

## الافتتاحية

### سينما الشباب : مهرجان في فلسطين

حكايات وروائع : ١٠ أفلام للأطفال

تدافع جمعيتنا، سينما بوبليك، في فرنسا عن قاعات السينما العامة، التي لا تخضع لقواعد السوق، من أجل أن توجد سينما جيدة ومجددة...

فالسینما ليست بضاعة إنما هي فن، والمشاهدون ليسوا بمستهلكين إنما مواطنون نشطون وناقدون.

من أجل إيقاظ وبناء نظرة المشاهدين الصغار، تنظم جمعيتنا منذ ١٧ عاما مهرجانا دوليا لأفلام الجمهور الشاب في مقاطعة فال دو مارن باسم : سيني جينيور (سينما الأطفال).

منذ ١٧ عاما، يشاهد ٣٠٠٠٠ طفل على شاشة كبيرة، ٣٥ م، أفلاما جاءت من كل دور السينما، يحضرون لقاءات ويشاركون في ورشات إبداعية...

مع سينما-جينيور، ٣٠٠٠٠ طفل يفكرون، يتخيلون...فالسینما هي كما في القول الفرنسي "صناعة الأحلام".

هذا العام، وبدعم من الاتحاد الأوروبي وشبكة المراكز الثقافية الفرنسية للفرنسية العامة في القدس، تسافر سينما الشباب إلى بلد يحتاج أطفاله الذين عانوا من سنوات طويلة من الصراع إلى أن يحلموا ويتخيلوا : فلسطين.

سيتم عرض ١٠ أفلام، قصص، رائعة، كريمة، كوميدية مرة ومرة شاعرية، حكايات وروائع سينمائية أخرجها مخرجون كبار.

لماذا نختار موضوع الحكاية ؟ لأن في الحكاية كل شيء ممكن، ولأننا أردنا، من أجل أطفال فلسطين، هذه التعددية في الممكنات وهذا الإسراف في الخيال...

ستكون الموسيقى في الموعد أيضا حيث سنسعد بالاستماع إلى العازف روبرتو تريكاري وهو يرافق مباشرة فيلم شارلوك جينيور كما كان يحدث في زمن الأفلام الصامتة الأولى... كما سيشرفنا المؤلف الملحن يان تيارسن، الذي برعى هذا المهرجان، من خلال مفاجأة موسيقية يهدينا إياها في نهاية المهرجان.

في هذا البرنامج إذا ما يسعد الصغار و الكبار على حد سواء !

نحن ندعو بالفعل الكبار إلى مرافقة المشاهدين الصغار... فإن كان الفيلم جيدا للصغار فهذا يعني أنه فيلم عظيم... وما أفلام هذا المهرجان إلا أعمال مخرجين عباقرة (كوكتو، شابلن، أوسلو، بورتن، على سبيل المثال لا الحصر)، وهي تخاطب مستويات قراءة مختلفة وموجهة لكل واحد منا.

سننتقل نسخ الأفلام في كل المدن التي تتوفر على قاعات سينما، من القدس الشرقية إلى غزة، مروراً برام الله، نابلس وبيت لحم...

مدن ومشاهدون تربط السينما بينهم، برنامج مشترك...السينما، كما قال يوما ج.ل. غودار، هي "هذا البلد الإضافي، هذا البلد الآخر على خارطة العالم".

**كامي ماريشال**

المفوضة العامة عن سينما بوبليك

## سيني-جينيور، مهرجان يرقاه يان تيارسن

يرعى يان تيارسن، الملحن والموسيقي الفرنسي كل المشروع، ويشترك في الحفل الختامي للمهرجان بمعزوفة أحب أن تكون "مفاجأة" على شرف الأطفال الفلسطينيين.

بالإضافة إلى ذلك، سيزدان برنامج المهرجان بعرض الفيلم القصير "الرجل ذو الأذرع الراقصة" من إخراج لوران جورجيارد وهو فيلم وضع فيه تيارسن لمسته الفنية على نسخته الأصلية.

### السيرة الذاتية :

جعلت الدراسة الطويلة في كونسرفتوار ران من يان تيارسن عازفا متعدد الآلات (يبدع في البيانو والكمان) وملحنا بارعا. بعد بعض التجارب مع بعض الفرق، يبدأ حياته المهنية الفردية بإصدار ألبومه الأول "رقصة الوحوش" عام ١٩٥٥.

أما النجاح فقد حاله مع إصدار ألبومه الثالث "المنارة" الذي جمع فيه بين أنواع عديدة من الموسيقى والآلات. اهتم الإعلام به واستخدم المخرجون السينمائيون ألقابه على أفلامهم. فأدخل المخرج أندريه تشينيه بعضا من ألقابه على فيلم أليس ومارتن (١٩٨٨). لكن الجمهور عرفه من خلال لازمة (شارع المغامرات) في فيلم "حياة الملائكة المبتغاة" للمخرج إيريك زونكا عام ١٩٩٩.

فرض فيما بعد ألبوم "حياة هادئة" تيارسن كقيمة أكيدة. ثم استمر في التعاون مع السينما من خلال تلحين موسيقى أفلام كريستين كاربار (من يخط القمر؟، ١٩٩٩) وفيليب لوغاي (ثلاثة ثمانية، ٢٠٠١). والفيلمين القصيرين الرجل ذو الذراعين الراقصين (١٩٩٧) وأخطبوط البحار (١٩٩٩).

ثم طلب منه جون-بيار جونييه أن يؤلف موسيقى فيلم مصير أميلي بولان الرائع (٢٠٠١). وما كان منه إلا أن اعتلى بذلك مصاف نجوم الأغنية الفرنسية، وهي مفارقة لمؤلف يهوى الخصوصية. وفي خضم هذا النجاح، يصدر ألبومه الخامس "اللقاء" (٥٠٠٢) حيث يشترك معه جان بيركين، دومينيك أ. ميوسيك، ليز فرازر (دي كوكتو توينز) ومغني تيندرستيك.

### سيني-جينيور تعني أيضا...

مرافقة تربوية وأنشطة تعليم حول الصورة

أثناء المهرجان، تقترح سينما-جينيور أدوات تربوية عن الصورة.

### دليل تربوي

يقدم هذا الدليل، بالإضافة إلى البطاقة الفنية للأفلام، تحليلا للفيلم وأفكارا تربوية تسمح للمعلمين بالعمل على بعض جوانب الفيلم داخل الفصل.

### تدريب المعلمين

استفاد العديد من معلمي نابلس، بيت لحم وغزة من تدريب حول السينما والصورة من أجل التمكن من إنجاز أنشطة عن السينما مع الأطفال.

## ورشات تربوية عن الصورة للأطفال

أثناء أسبوع العرض، ستنظم في غزة ونابلس ورشات عمل للأطفال تنشيطها المخرجة الفرنسية باسكال دياز. سيصنع الأطفال من خلالها بعض الأدوات السينمائية، وسيتعلمون كتابة قصة على عدة مستويات وسيتعلمون أهم مفاهيم السينما.

## للنساء

بدعم من أركادي ومدينة شامبيني، تم تنظيم ورشة إخراج مع مجموعة من نساء بيت لحم في شهر آذار ٢٠٠٧. أطرت المخرجة باسكال دياز هذا العمل مع النساء بالتعاون مع جمعية تام. يقابل هذه الورشة ورشة أخرى في فرنسا مع نساء مهاجرات في مدينة شامبيني تُوّطرها المخرجة الفلسطينية نادين ناووس.

سيتم عرض الفيلم الناجم عن هاتين الورشتين في المهرجان.

## معرض صور

في إطار هذا المهرجان، وفي المراكز الثقافية الفرنسية، ستنظم معارض لصور سيدريك فيمالي وتحقيق أود رو عن السينما وقاعات السينما في فلسطين.

([www.collectifargos.com](http://www.collectifargos.com))

# طاقم المهرجان

## تنظيم المهرجان

جمعية سينما بوبليك

## كاميل مارشال

المفوضة العامة

## أفيليا دولابيار-إد أبو

مديرة المشروع

## كارلا مانسيني

المكتب الصحفي

## ترجمة الأفلام

أماذا للإنتاج

نظام تورتيكولي

السادة بيار إيف-دياز و فرانسوا دوفاي

## غرافيك وطباعة

نور ديزاين أند برنت

السيد دافيد نور

## دلفين كارتيه

تحرير الدليل

## ترجمة الدليل

إيهاب أبو معمر

المشاركون في المشروع

باسكال دياز، مخرجة

نادين ناووس، مخرجة

سهير فرج، مخرجة، جمعية تام ميديا

سدريك فيمالي، مصور صحفي

أود رولت، صحافية

جمعية سينما بوبليك

شكر خاص لـ:

فريق سينما بوبليك

**سباستيان لازير، إيزابيل دوبوال**

مكتب سينما بوبليك

**دومينيك موسارد، أوليفيه ديماي، ناتالي فور**

### توزيع الأفلام

**أفلام بيرو،** إيمانويل شوفالبيه و **أفلام دريم لاب،** نسرين مينار دوشاردون

أفلام الأم دجاجة إخراج تربي ومغدم

**Bvi ديزني،** أودري ديفور، كريستيان بونيف، سونيا جيلتا، أبريل ماكسيلروي، فابيان بورون، ميشال سويل (باريس، لندن/ المملكة المتحدة، بوربانك/الولايات المتحدة)

عيد الميلاد الغريب للسيد جاك، إخراج هنري سيليك و تيم بورتن

**Mk2 للتوزيع،** شارلوت مينيان، دوروتيه فيسنر، مادلين لورنسو

السيرك إخراج شارلي شابلن

شارلوك الشاب إخراج بوستر كيتون

**ديافانا،** لينا فورس ونور-ويست للإنتاج، ماريال دويغو

آزور وأسمر إخراج ميشال أوسلو

**Mip ميديا،** عبد الكريم فتح الله (لبنان)

آزور وأسمر

**سيني كلاسيك / آد فيتام،** إيميلي وآرنو

الطفل الأسد، إخراج باتريك غراند بيريه

**تاماري فيلم،** سيسيليا روز ووزارة الشؤون الخارجية، مدام جانين دونف

جلد الحمار إخراج جاك ديمي

**معهد أفلام نورسك،** أنا ماري برساس

حكايات الجد، إخراج بجوتر سابجان

**وزارة الشؤون الخارجية،** مدام جانين دونف

أمراء وأميرات إخراج ميشال أوسلو

**معهد أفلام نورسك،** أنا ماري برساس

نود أن نشكر أيضا :

**ويلد بانث،** إيستر ديفوس

**أفلام كارلوتا،** جوليان نافارو

**أفلام أورلاندو،** روني ماهاداف، تل أبيب/إسرائيل

**المجلس البريطاني،** جيرالدين هيجينز، لندن / المملكة المتحدة

**ماندلاي بيكشرز،** ميشال ديرفايل، لوس أنجلس/الولايات المتحدة

**هوليود كلاسيك،** غيميز نيميث، لندن/المملكة المتحدة

**أفلام أرجيس،** رافاييل ستريت

# Editorial

## **Ciné-junior : un festival en Palestine** **Contes et merveilles : 10 films pour le jeune public**

En France, notre association, Cinéma Public, défend les salles de cinéma publiques, non soumises aux règles du marché, afin qu'un cinéma de qualité et novateur, puisse exister... Car le cinéma n'est pas une marchandise mais un art, et les spectateurs, pas des consommateurs mais bien des citoyens actifs et critiques.

C'est pour éveiller et construire le regard des jeunes spectateurs que nous organisons chaque année depuis maintenant 17 ans un festival international de films jeunes publics dans le département du Val –de-Marne : Ciné-Junior.

Depuis 17 ans, 30 000 enfants voient sur grand écran, en 35 mm, des films issus de toutes les cinématographies, assistent à des rencontres, participent à des ateliers de création... Avec Ciné-Junior, 30 000 enfants réfléchissent, imaginent, rêvent... Car le cinéma c'est aussi comme le dit cette expression française « l'industrie du rêve » .

Cette année, avec le soutien de la Commission européenne et du réseau des Centres culturels français du Consulat de France de Jérusalem, Ciné-Junior voyage dans un pays où les enfants, marqués par tant d'années de conflit, ont grand besoin de rêver et d'imaginer : la Palestine. 10 films seront projetés, des histoires, merveilleuses, généreuses, tour à tour drôles et émouvantes, autant de contes et de merveilles de cinéma réalisés par de grands cinéastes. Pourquoi cette thématique du conte ? Parce que dans le conte, tout est possible et que nous avons voulu, pour les enfants de Palestine, cette multiplicité des possibles et cette profusion d'imaginaires...

La musique sera aussi au rendez-vous puisque nous aurons le bonheur d'écouter le musicien Roberto Tricari accompagner la séance de Sherlock Junior, comme aux premiers temps du muet... Et l'auteur compositeur Yann Tiersen, qui nous fait l'honneur de parrainer ce festival, nous offrira une petite surprise musicale en clôture de l'événement.

Voici donc de quoi réjouir les enfants et les parents !

Nous invitons en effet les adultes à accompagner les jeunes spectateurs... Car un bon film pour enfant c'est déjà, et avant tout, un grand film... et les films de ce festival sont d'abord les œuvres de réalisateurs de génie (Cocteau, Chaplin, Ocelot, Burton, pour ne citer que ceux-là), recelant différents niveaux de lecture et destinées à chacun d'entre nous.

Les copies « circuleront » dans toutes les villes disposant de salles de cinéma, de Jérusalem-est à Gaza, en passant par Ramallah, Naplouse, Béthléem...

Des villes et des spectateurs reliés par le cinéma, une programmation partagée ... Le cinéma, a dit un jour J.L Godard, c'est ce « pays en plus, cet autre pays sur la carte du monde ».

**Camille Maréchal**

**Déléguée générale de Cinéma Public**

## **Ciné-Junior, un festival parrainé par Yann Tiersen**

Yann Tiersen, compositeur et musicien français, parrainera l'ensemble du projet et participera à la soirée de clôture du festival avec une composition « surprise » en honneur des enfants palestiniens.

En outre la programmation du festival sera enrichie par la projection du court métrage de Laurent Gorgiard « L'Homme aux bras ballants », dont la bande originale est signée par Tiersen. Le court métrage sera montré en avant programme des longs métrages, pendant toute la durée du festival.

### *biographie*

Un long apprentissage au Conservatoire de Rennes fait de Yann Tiersen un musicien multi-instrumentiste (il excelle au piano et au violon) et un compositeur aguerri. Après quelques expériences dans quelques groupes, il entame une carrière solo avec un premier album, *La Valse des monstres*, en 1995. Mêlant les styles et les instruments les plus divers, il connaît le succès avec son troisième album « *Le Phare* ». Les médias s'intéressent à lui, et les cinéastes français intègrent ses compositions à la bande originale de leurs films. André Techiné incorpore quelques titres du musicien pour *Alice et Martin* (1998), mais le public retient surtout la ritournelle (*Rue des cascades*) du film *La Vie rêvée des anges* d'Erick Zonca, en 1999.

Un album (*Tout est calme*) plus tard, Tiersen s'impose comme une valeur sûre. Il poursuit sa collaboration avec le cinéma, signant les musiques des films de Christine Carrière (*Qui plume la lune?*, 1999) et de Philippe Le Guay (*Trois Huit*, 2001), ainsi que des courts métrages d'animation *L'Homme aux bras ballants* (1997) et *Le Cyclope des mers* (1999).

En lui confiant la bande originale du *Fabuleux destin d'Amélie Poulain* (2001), Jean-Pierre Jeunet lui permet d'accéder au statut de star de la chanson française, un paradoxe pour un auteur qui cultive la discrétion. Dans la foulée de ce succès, il sort un cinquième album (*L'Absente*), plébiscité par la critique et le public. Il composera aussi la Bande originale du film « *Good bye Lenin* »

Sur son dernier album, « *Les Retrouvailles* » (2005). Yann Tiersen multiplie encore une fois les collaborations avec la présence sur cet album de Jane Birkin, Dominique A, Miossec, Liz Fraser (des Cocteau Twins), et le chanteur des *Tindersticks*.

## **Ciné-junior, c'est aussi...**

### **Un accompagnement pédagogique et des actions d'éducation à l'image**

En amont et pendant le festival, Ciné-Junior propose des outils d'éducation à l'image.

#### **Un catalogue pédagogique**

Ce catalogue présente, outre la fiche technique des films, une analyse du film et des pistes pédagogiques qui permettront aux enseignants de prolonger la séance par un travail en classe sur certains aspects du film.

#### **La formation des enseignants**

Plusieurs enseignants de Naplouse, Béthléem et Gaza ont pu bénéficier d'une formation au cinéma et à l'image afin de pouvoir effectuer ensuite un travail sur le cinéma avec les enfants.

## **Des ateliers d'éducation à l'image**

### **Pour les enfants**

A Gaza et à Naplouse auront lieu pendant la semaine de projection, des ateliers pour les enfants, menés par la réalisatrice française Pascale Diez. Les enfants réaliseront des objets cinématographiques, apprendront à écrire un récit en plusieurs plans, découvriront les notions-clés du cinéma.

### **Pour les femmes**

Avec le soutien d'Arcadi et de la ville de Champigny, un atelier de réalisation a été mené par un groupe de femmes de Béthléem au mois de mars 2007. La réalisatrice Pascale Diez a encadré le travail de ces femmes, en collaboration avec l'association TAM.

Cet atelier de réalisation fait écho à un autre, mené en France, avec des femmes immigrées de Champigny et encadré par la réalisatrice palestinienne Nadine Naous.

Les deux films issus de ce travail d'atelier seront projetés pendant le festival.

### **Une Exposition photo**

Dans le cadre de ce festival, les photos de Cédric Faimali accompagnées du reportage de Aude Raux sur le cinéma et les salles de Palestine seront exposées dans les CCF. ([www.collectifargos.com](http://www.collectifargos.com))



**Le festival est organisé par/  
The festival is set up by**

**L'ASSOCIATION CINEMA PUBLIC/ Cinema Public Organization :**

**Camille Maréchal**

*Déléguée Générale/ General Director*

**Ophelia Delapierre-Id Abbou**

*Chargée de Mission/ Project Manager*

**Carla Mancini**

*Chargée de Communication/ Press Office*

**Sous-titrages Subtitling and Translation**

Amda Production

Systeme TORTICOLI

Mrs Pierre-Yves Diez et François Dufay

**Graphisme et Impression/ Design and Printing**

NOUR DESIGN

Mr. David Nour

**Delphine Cartier**

*Rédaction du catalogue/ Assistant Writer and Editor*

**Traductions catalogue/Translations**

Ihab Abu Maamar

Les intervenants sur le projet /The participants to the project :

**Pascale Diez, Réalisatrice/ filmmaker**

**Nadine Naous, Réalisatrice/ filmmaker**

**Suheir Farraj, Réalisatrice/ filmmaker, Association TAM-media.org**

**Cédric Faimali, Photojournaliste/ photographer from Argos**

**Aude Rault, Journaliste/ journalist from Argos**

**ASSOCIATION CINEMA PUBLIC/ Cinema Public Organization :**

Merci à / Many thanks to :

L'équipe Cinema Public/ Cinema Public Team :

**Sébastien Larère, Isabelle Duboille**

Le bureau de cinema public / Cinema Public Board of Directors :

**Dominique Moussard, Olivier Demay, Nathalie Fort.**

## CONTACTS FILMS / DISTRIBUTORS & WORLD SALERS

**Les Films du Préau**, Emmanuelle Chevalier et **Dreamlab Films**, Nasrine Ménard de Chardon  
*Les Contes de la Mère Poule/ The Tales of Mother Hen* de/by Torabi and Moghadam

**Bvi/Disney**, Audrey Dufour, Christian Bonneff, Sonia Juttla, April Mcilroy, Fabien Buron, Michelle Sewell (Paris, London/UK, Burbank/USA)

*L'étrange Noël de Monsieur Jack/The Nightmare Before Christmas* de/by Henry Selick and Tim Burton

**MK2 Distribution**, Charlotte Maignan, Dorothée Pfistner, Madelein Lourenço,  
*Le Cirque/ The Circus* de/by Charlie Chaplin  
*Sherlock Jr* de/by Buster Keaton

**Diaphana**, Léna Force et Nord-Ouest Production, Marielle Duigou,  
*Azur et Asmar* de/by Michel Ocelot

**MIP media**, AbdelKarim Fathallah, (Liban/Lebanon)  
*Azur et Asmar*

**Ciné Classic/Ad Vitam**, Emmelie et Arnaud  
*L'enfant Lion/ Lion Child* de/by Patrick Grandperret

**Tamaris Films**, Cécilia Rose et le **Ministère des Affaires Etrangères**, Madame Janine Deunf  
*Peau d'Ane/ Magic Donkey Skin* de/by Jacques Demy

**Norsk Film Institute**, Arna Marie Bersaas  
*Les Contes de Grand-Papa/ The Tales of Grand-Dad* de/by Pjotr Sapegin

**Le Ministère des Affaires Etrangères**, Madame Janine Deunf  
*Princes et Princesses* de/by Michel Ocelot

**Norsk Film Institute**, Arna Marie Bersaas  
*Les Contes de Grand-Papa/ The Tales of Grand-Dad*

Nous souhaitons remercier aussi/We would also like to thank :

**Wild Bunch**, Esther Devos

**Carlotta films**, Julien Navarro

**Orlando Films**, Roni Mahadav, Tel-Aviv/Israel

**British Council**, Geraldine Higgins, London/UK

**Mandalay Pictures**, Michelle DiRaffaele, Los Angeles/USA

**Hollywood Classics**, Emese Nemeth, London/UK

**Argos Films**, Raphael Streit



تليلا للأفلام  
*une analyse du film*



والأفكار التربوية  
*des pistes pédagogiques*



**إخراج وسيناريو:**

ميشال أوصلو

**مسؤول التحريك:**

كايل بادلا

**الصوت:**

طوماس ديجنكر، سيريل

هولتز

**موسيقى:**

غابريال يارد

**ديكور:**

آن-ليز لوردليه

**إنتاج:**

نور وست للإنتاج

**أصوات الشخصيات:**

سيريل مورالي، كرميريا،

هيام عباس، فاطمة بن خل،

ريان محجوب، عبد السلام

بن عمر

# Azur et Asmar

## آزور وأسمر

اعتبارا من سن الخامسة

نسخة أصلية مزدوجة اللغة فرنسي/عربي مترجمة

فرنسا، إيطاليا، بلجيكا، غسبانيا / ٢٠٠٦ / ٩٩ دقيقة / HD

رقمي / ملون

### ميشال أوصلو

من مواليد فرنسا، يمضي ميشال أوصلو جزء من طفولته في غينيا ثم يدرس في المدرسة الجهوية للفنون الجميلة في مدينة أجيير، والمدرسة الوطنية لفنون الديكور في باريس وفي معهد فنون لوس أنجلس في كاليفورنيا، يعتبر جيديون الذي أخرجه عام ١٩٧٦ فيلم بداياته كمخرج مستقل في عمله. ومنذ ذلك الوقت برزت في كل أعماله دقة التحريك واهتمامه بتفاصيل الصورة. أما أفلامه القصيرة الأشهر فهي المتربعون الثلاثة (١٩٧٩)، أسطورة الأحذب الفقير (١٩٨٢)، والأمنيات الأربعة (١٩٨٧)، في عام ١٩٨٢ يتوجه إلى الأفلام المتحركة الطويلة مع كيريكو والساحرة الذي لاقى نجاحا ونقدا كبيرين من الجمهور. تعززت شهرته بعد ذلك من خلال فيلمي كيريكو والحوانات المتوحشة (٢٠٠٥) و أزور وأسمر (٢٠٠٦). وقد قاده هذا النجاح إلى نشر حكاياته في كتب موجهة للأطفال.

يعتبر ميشال أوصلو مخرجا لا ينافس في الأفلام المتحركة الفرنسية.



### القصة

أزور أشقر ذو عيون زرقاء، وأسمر أسمر ذو عيون سوداء، وهما طفلان ربهما نفس الأم/المرضعة التي حكى لهم قصصا رائعة. وهكذا أصبحا يجلمان بتحرير ملكة الجن يوما. يفترق الطفلان بعدما يطرد أبو أزور القاسي القلب المرضعة وابنها أسمر. بعد مضي سنوات، يسافر أزور إلى بلاد أحلامه ومرضعته، لتحرير والزواج من ملكة الجن. يجد هناك المرضعة جنان التي أصبحت غنية ويجد أسمر الذي يريد هو أيضا البحث عن ملكة الجن...

## التحليل



يواصل المخرج من خلال فيلم أزور وأسمر التعبير عن شغفه بعالم الأطفال، ببطولته وسحره. نجد هنا نفس خطوط الجغرافيك التي أسعدتنا في أمراء وأميرات وفي جزئي كيريكو: لوحة ألوان غنية وجذابة، اهتمام كبير بالتفاصيل، طبيعة خلابة وشخصيات جميلة. يجمع فيلم أزور وأسمر بين المغامرة والقصة المتعلقة بعالم الجن، على خلفية التقاء الحضارات باختلافاتها.

يقدم المشاهد الأول كل عبرة الفيلم، يفتح الرضيعين عيونهما على التوالي: الأول له عينان زرقاوان، والثاني سوداوان. المشاهد الأولى متناوبة بطريقة تناظرية بحثة تظهرهما، بالرغم من اختلافاتهما وبفضل جنان، أنهما يتقاسمان كل شيء... حتى حصص الكعكة، يختل هذا التوازن عندما يرفض أبو أزور أن يعتبر أن الطفلين متساويان وينفي عن أسمر أي نبل. عندما يذهب أزور إلى الجهة الأخرى من البحر، يصبح هو أيضا فقيرا ومرفوضا. وجنان هي من يعيد التوازن من خلال استعادة المساواة والتفاسم. أما الابتلاء الحقيقي للأخوين في الرضاعة فهو تحويل منافستهما إلى مباراة تبني أخوة قوية، قادرة على بناء عالم أكثر حرية. يعتبر وصول أزور إلى الأرض الأجنبية رمزيا جدا: فهو هناك يواجه الرفض فيرى كل شيء سوداوبا لدرجة أنه يختار أن يغمض عينيه، يعزز كرابو قناعته: فهو لا يحب شيئا مما يرى، ويحكم على كل شيء على أنه بعيد عن ثقافته الأصلية. وهكذا فإن الأحكام المسبقة مشتركة بين الاثنين: كرابو وأزور ضحيتان للتمييز بسبب لون عيونهما. بعض الشخصيات تناضل ضد تصرفات الإقصاء: جنان لأنها تحب "ولديها"، الحكيم، أو الرجل ذو الثقافة الكبيرة. هذا الأخير، عالم يهودي، يعرف العبرية واليونانية، يشرح أنه هو أيضا وجد في هذا البلد الشرقي مكانا خترم فيه ثقافته، ولغات حصتها في هذا الفيلم، ويمكننا سماع اللغة العربية دون الاحتياج لترجمة في النسخ الموزعة في فرنسا، ما يدل على أن "اللغة الأجنبية" لا تشكل عائقا!

انفتاح للروح، حرية، أخوة وتعدد ثقافي هي معاني فيلم موجود في أوروبا وعلى الخصوص في قلب مغرب في فترة العصور الوسطى. يبرز فيلم أزور وأسمر، التميز بالمغامرة والحكاية والكوميديا، جوانب كثيرة من العالم العربي الإسلامي ويكرم فن العصور الوسطى على ضفتي البحر المتوسط.

تجعل رحلة أزور وأسمر المشاهد يتعرف على أهمية نظام المدينة العربية، حيث تمثل أساليب الري، والمهن اليدوية وتجارة التوابل في الأسواق عناصر تكون مشهدا لاقتصاد مزدهر. كما أن قصر الأميرة وعلى الخصوص مرصده يعبران عن اهتمام العرب بالعلوم من خلال المتاهات وقاعات المياه وأدوات القبة المتحركة التي تسمح بدراسة النجوم، يشبه قصر جنان قصر الحمراء في غرناطة، كما أن ديكورات مغارة ملكة الجن المرسومة كما في المسجد الأزرق في اسطنبول تتوالى مع منازل الأطفال الأوروبية التي تستمد أشكالها من لوحات الفلاموند.

## ١. الحكاية:

يستعيد فيلم أزور وأسمر مبدأ الحكاية التقليدية، حيث يتعرض البطل إلى مشكلة، يمر على إثرها بعدة ابتلاءات لينتقل في النهاية إلى حياة جديدة. لكن البطل هنا مزدوج، والقصة تؤكد حداثتها من خلال تعقيد حبتها، فالسيناريو مبني على خمسة أجزاء: يمكن أن نطلب من الأطفال أن يكتشفوا مراحل الحكاية: ١. "الطفولة": عرض الحالة الرئيسية / ٢. "فيما وراء البحار": التغييرات الفجائية / ٣. "إيجاد جنان وأسمر" أولى عناصر الحل / ٤. الابتلاءات / ٥. "نهاية سعيدة".

## ٢. اكتشاف موضوع عالم العجائب:

تتضمن القصة عناصر تنتمي إلى عالم العجائب وهي عادة ما تكون حاضرة في أشهر الحكايات. أولا الأماكن: منزل جنان، قصر الأميرة وقصر ملكة الجن، الغابة المظلمة، المغارات والصحراء، أماكن الابتلاءات حيث يواجه البطل قوى الشر.

إذا كان الأسد القرمزي في هذا العالم الرائع ابتكارا من ابتكارات ميشال أوسلو، فإن الطير سيمور حيوان أسطوري جاء من الحكايات الفارسية، وهو أيضا "طير الرخ" الذي نجده في رحلة سندياد الثانية في ألف ليلة وليلة. ثم تأتي الأشياء السحرية التي هي كالعادة ثلاثة: ثلاثة مفاتيح لفتح ثلاثة أبواب، طاقيّة إخفاء، ريشة وحبّة حلوى تسمحان بالتحدث بلغة الأيائل للوصول إلى ملكة الجن.

يمكننا أن نلاحظ أيضا أن هناك شخصيات لا تتبع قواعد الحكاية التقليدية، الأميرة التي هي

## الأفكار التربوية



عادة هدف البطل تفاجئنا هنا : فشمس الصباح تبدو أختنا لكبريكو. أما الجن الذين ينتمون إلى الفلكلور العربي الشرقي. فهم لم يظهروا أبدا إلا على شكل شخصيات صغيرة أرادها ميشال أوسلو أن تكون كوميدية. وأخيرا، توجد عناصر أخرى تقرب الحكاية من الكوميديا : شجارات أزور وأسمر، شخصية كرابو الكاريكاتورية البشعة، وهو جبان ساخط، بقدر ما أزور جميل وشجاع ونقي.



٣. الثقافات : التعرف على خصائص الشرق والغرب في الفيلم، ما يرتبط بالماضي، بفترة زمنية ماضية وما هي ؟  
مقارنة خارطتين لأوروبا وأفريقيا الشمالية والشرق الأوسط قبل وبعد امتداد العالم الإسلامي في العصور الوسطى.

مشاهد الفن الإسلامي في الفيلم (المعمار، التزيين، الفنون اليومية). الاستلهام منها لعمل رسومات وأعمال فنية. مثلاً : ابتكار أشكال على طريقة الزليجات (الوحدات الجدارية)، رسم صحن القصر.

### للتعمق ...

مواقع الانترنت : [www.azuretasmar-lefilm.com](http://www.azuretasmar-lefilm.com), [www.milanpresse.com](http://www.milanpresse.com), [www.nathan.fr](http://www.nathan.fr)  
إخراج الفيلم بالأسلوب الرقمي : أجز فيلم أزور وأسمر بأسلوب التحريك الثلاثي الأبعاد على الكمبيوتر. تمثلت التصاميم الأولى في رسومات على الورق تحولت إلى عرائس على الكمبيوتر. يشاهد فنانون الجرافيك هذه العرائس على الشاشة ثم يقومون بتدويرها وتحريكها شيئاً فشيئاً بمساعدة الفأرة، مثلما نرسم شيئاً.

### لقاء مع ميشال أوسلو :

سؤال : يعتبر أزور وأسمر حكاية من الشرق. ذات ديكور ينتمي بحق إلى ليالي ألف ليلة وليلة. من أين استوحيت الفكرة ؟  
الجواب : إذا فكرت في ألف ليلة وليلة فهذا يعني أنني راوي حكايات : فأنا أحتاج إلى أميرات وجن لنقل رسالتي. وقد سمح لي ذلك بالحديث عن الحضارة الإسلامية الرائعة في القرون الوسطى التي ساهمت كثيراً في تطوير حضارتنا. (...)

سؤال : يتشابه كل من أزور وأسمر ويختلفان بطريقة شبيهة تناظرية .. ما هو معنى موضوع التوأمة ؟

الجواب : الشرق والغرب مهمان بنفس القدر. يثران بعضهما البعض. كثيراً ما يتشاجران ويستطيعان التفاهم، لأنهما من نفس العائلة. فالبطالان يقدران بعضهما البعض. يتشاجران سطحيًا ويتحابان كالأخوة.

سؤال : يخلط الفيلم بين اللغات الفرنسية والعربية. بين الجماليات (لوحات عصر النهضة ومنمنمات الفرس. والكل معالج بتقنية الأبعاد الثلاثية). وبين الثقافات ووجهات النظر.. فهل الاختلاط هو الموضوع المركزي للفيلم ؟

الجواب : أظن أنه يجب أن نتكلم لغتين ولو بالروح : فأحد أسباب الكراهية بتأتى من الجهل. والبحث عن الأبطال يعيد رسم تاريخ المغرب : يفترقان أمام كنيسة بيزنطية. تحدث المشاجرة في سيرك يوناني روماني. يظهر الأسد في أنقاض قرطاج ثم يجري قرب رسومات ما قبل التاريخ.

لكنني أظهر أيضاً كل العجائب التي يمكن أن نجدها في الأندلس. في المغرب وفي الشرق الأوسط إلى اسطنبول ...

... بقية اللقاء جردونها في "أزور وأسمر". كتاب نشرته دار ميلان للشباب. ٢٠٠٦.

**سيناريو:**  
جون كوكتو، عن قصة جان  
ماري لوبرانس دو بومونت  
**المستشار الفني:**

رونيه كليمونت  
**الإدارة الفنية:**  
كريستيان بيرارد  
**مدير التصوير:**

هنري أليكان  
**مونتاج:**  
كلود إبييريا  
**موسيقى:**  
جورج أوريك  
**تمثيل:**

جون ماري، جوزات داي، ميلا  
باريلي، نان جيرمون، مارسيل  
أندرية، ميشال أوكليير، راوول  
ماكرو  
**إنتاج:**  
أندرية بولفيه

# La Belle et la Bête

## الجميلة والوحش

اعتباراً من سن الثامنة  
فرنسا / ١٩٤٦ / ساعة و ٣٥ د / أسود وأبيض  
نسخة أصلية مترجمة إلى العربية



### جون كوكتو

من مواليد ١٨٨٩ في باريس،  
كتب أول أشعاره في سن  
العاشرة. ارتاد في شبابه  
الصالونات الباريسية وصادق  
الشاعر غيوم أبولينار. باعتباره  
فناناً متكاملًا، تعاون مع  
موسيقين وفنانين مشهورين.  
أصبح شاعراً وكاتباً روائياً  
(الأطفال الرهيبيون، ١٩٢٩).  
وكاتباً مسرحياً (الصوت  
الإنساني، ١٩٣٠، الوحش  
المقدسة، ١٩٤٠...)، وقد كان  
استقبال الجمهور لأعماله  
نصراً كبيراً نقلها على العالمية.  
وقد أحب كوكتو السينما  
فأعطى هذا الفن السابع  
أفلاماً وسيناريوهات مميزة، من  
بينها العودة الأثرية (١٩٤٣)،  
الجميلة والوحش (١٩٤٥)،  
الآباء الرهيبيون (١٩٤٩). أورفي  
(١٩٥٠). وقد قادته مواهبه  
المتعددة إلى الرسم ليدخل إلى  
الأكاديمية الفرنسية عام ١٩٥٥.  
كان يوصف "بالسريالية"، وكان  
يقول أنه يعمل بالإعجاب في  
إبداعاته الفنية ولم يكن مل  
من تكرار جملة "كل ما لدي  
يأتيني من طفولتي..."

### القصة

كان يا ما كان ... الجميلة والوحش أو قصة اللقاء الغير متوقع بين كائنين في  
فرنسا في القرن السابع عشر: الجميلة امرأة شابة تعيش مع أبيها الأرمل  
وأختيها الكبيرتين القاسيتين وأخيها لودوفيك. في إحدى الليالي وهو عائد  
إلى منزله، يضيع الأب فيلجاً عند مضيف غامض في قصر ساحر. وهو  
عائد إلى منزله من القصر، قطف وردة أراد أن يهديها لابنته، فنارت نائفة  
المضيف وهو كائن غريب نصفه رجل ونصفه الآخر وحش. فحكم عليه  
بالإعدام إلا أن يزوجه إحدى بناته، تقبل الجميلة بالتضحية لتكتشف حياة  
القصر العجيبة حيث يدللها الوحش ويثق فيها بسرعة كبيرة. تتهادى  
مغامراتهما بين السحر والعجب وتجمع بينهما إلى الأبد.

## التحليل



جمع قصة الجميلة والوحش بين الرائع والواقعي. وقد تأتت قوته والاعتراف به في تلك الفترة كأحد أفلام السينما القوية من هذا النوع الجديد من الربط. وقد كان هذا الفيلم أكثر أفلامه وصولاً إلى الجمهور من خلال الشعر الذي خاطب القلوب مباشرة وفورا وبإحساس كبير ما جعله عملاً شعبياً. فقد منح المخرج الشاعر للفن السابع إحدى أجمل الأعمال السينمائية الخاصة بالحكايات العجيبة.

استخدم جون كوكتو كل فنه لتحويل هذه القصة بأسلوب يحافظ على نهجه الأول وعلى قيمة ورمزية الشخصيات، من خلال إبقاء الأماكن والمواقف والتفاصيل في أعلى درجاتها الواقعية. إن فيلم الجميلة والوحش إعادة تمثيل صادقة لفترة كانت فيها حياة اللغة، النبوة، الأسلوب، الملابس والديكورات تدب من جديد بفضل الفيلم ذاته.

يعرض الديكور الذي يجمع بين بطلي الفيلم لوحة من العصر الكلاسيكي وأخرى من عصر خيالي يمتد إلى عالم آخر لا يعرف حدوداً في الزمن أو المكان. عالم يجسد تفاصيله الوحش. بالإضافة إلى طبيعته البشرية / الحيوانية، يملك هذا الكائن روحاً رباتية، فهو ينشط بروحه كل عناصر عالمه (المرأة، الديكور، الحصان، الدخان...) كما تزداد حي لقوته، وحبه للجميلة متعدد الوجوه: ينتقل من الأشكال الأكثر وحشية إلى أكثرها رقة.

في عالم الوحش العجيب يصبح كل شيء ممكناً بفضل استخدام الديكورات الطبيعية التي تنصهر أجواؤها بروعة كبيرة بين الواقع والخيال. بين المتحرك والجامد، وكل ذلك بفضل الاختراعات السحرية التي جددت على السينما: المؤثرات الخاصة، حيل الديكور، أشكال الممثلين... مثل قناع الوحش المرعب الجميل الذي يمكننا أن نعرف من خلاله هوية الممثل (جون ماري)، أو مثل جري الجميلة في مرات القصر حيث استخدمت تقنية التصوير البطيء و"أسلوب الشد" ما يوحي بفقدان الوزن وبالطيران الثابت... هنا تصبح السينما تلك المرأة التي تعكس "واقعية اللاواقعية" كما أرادها كوكتو.

إن ضياع الأب هو الذي أدخل المشاهد إلى عالم الأحلام والخيال وجعله ينبهر به.

إذا كان القصر منعزلاً بهذا الشكل، فوحده شخص ضائع من يستطيع إيجاداً وفتح أبواب الجهول... وهو منزل حي: فيه أياد ووجوه وعيون تتحرك، تنفّس وتتكلم (أو تبقى صامتة مثل تماثيل القصر). وهو تعزيز للحلم والعودة إلى الطفولة كما تزداد للخيال في القصة. باستقرارها عند الكائن الغريب صاحب وجه الوحش والجسم البشري الحيواني، تكتشف الجميلة هذا الجو المميز. بعد أن تتعدى مرحلة الخوف الأولى وتعود على المكان، يراودها السؤال الأهم والأول حول حقيقة الوحش. يرتبط هذا الوحش بالجميلة ويطلب منها الزواج دون أن يستطيع إخفاء وحشيته أحياناً. تبقى الفتاة حائرة أمام هذا الرجل الطيب معها الوثائق فيها والحنك. وحش متوحش أو متحضر، لكنه يجعلها تغير نظرتها تجاه الغير، يأتي الانفعال ثم الاعتراف برغبة تولد وتنتهي بحب سماوي يصور بطيران الحبيبين على حصان نحو النجوم. وهكذا فالمرأة والحصان والدخان هي عناصر تربط بين المصيرين.

تدافع هذه القصة الفلسفية عن التسامح مع الاختلاف الجسدي أو الاختلاف مع المحيط. وتتطرق إلى المواضيع العامة مثل الحب والغيرة والموت. وحدهما الشعر والنور يسمحان بكشف سر الوحش، ما يجعل من التقاء شخصيات جون كوكتو لقاءً سحرياً.

### 1. العالم العجيب

يستعير فيلم الجميلة والوحش عدداً من المواضيع والمواقف المعتادة جداً في الحكايات. أولاً، هيكلية العائلة: الأب أرمل، ثلاثة بنات وثلاثة أولاد (أي سبع أبناء وهو رقم سحري). هذا الترميل واقعي من حيث أن النساء كن في تلك الفترة يمتن بسهولة نتيجة الولادة، ورمزي من حيث ضرورة شكل علاقة الأب بابنته الصغرى. أما فيما يتعلق بالأبناء الثلاثة، فهم يمثلون رجلاً واحداً، لم نشعر في لحظة أن أحداً منهم تميز بشيء (مثل الإخوة الثلاثة الذين ذهبوا لإنقاذ بطله بارب بلو). والعلاقة بين الأخوات الثلاثة جافة كذلك التي في قصة ساندريللا. تقابل هذه العائلة النموذجية الواقعية ملكة سحرية، تدخل في الأحداث تدريجياً، تذكر في خياراتها بفيلم جلد الحمار والقط ذو الحذاء، إنها ملكة ملكات الجن اللواتي يستطعن

## الأفكار التربوية



بقوتهن وغيرتهن نفي أي كان لا يحترمن. بقول آخر، يعتبر عالمنا العادي، من وجهة النظر هذه، تصويراً كاريكاتورياً وامتداداً للعالم العلوي السماوي والطبيعي. أما الغابة فتذكرنا بحكاية هنسل وغرتل الجرمانية "فلة"، وهي هنا أيضاً واقعية جداً، لكنها كناية قوية عن تقلبات النفس، عن نقاطها السوداء وأمارتها بالسوء، عن الذكورة المدانة، عن كل ما يجب أن يخرج إلى النور...



### ٢. حب الحيل

"على السينما أن تغش في المكان والزمان" تعرف هذه المقولة، حسب كوكتو، أحد جوانب سينما الشعر الرئيسية: يجب على السينما أن تصنع عالماً ممكناً، ليس بالحقيقي لكنه ينحدر منه مباشرة. لم يكن كوكتو يحب الحيل التي تنجز في المعمل وكان يفضل الحيل التي تنجز أثناء التصوير مباشرة.

يمكن أن نلاحظ دونما صعوبة تذكر (وخاصة إذا استعنا بدفتر التصوير الذي يذكر الكثير منها) معظم حيل الفيلم، التصوير بالقلوب في مشهد طيران الأمير والجميلة، في النهاية يظهر العقد في يد الوحش، الشمعدان حيث تظهر الشعلة منطلقة من الدخان، استخدام الخيوط لشد قاعدة الممر الذي كانت تجري فيه الجميلة ليظهر فعل الشد وفي فتح وإغلاق الأبواب في الإسطبل مثلاً أو في الغرفة، استخدام العبدان لتحريك أذان الحيوانات، تقنية التصوير البطيء عند مغادرة الجميلة ووصولها على القصر، الدوبلاج، وقد استخدم عدة مرات وخاصة في مشاهد الأحصنة الخطيرة فنياً (خصوصاً عندما لزم الأمر جعل الحصان أراميس يحرر، أو مع الحصان الذي لعب دور "الرائع")، عدة حيل متعلقة بالمرابا: مثل إبدالها بزجاج شفاف (انعكاس شكل الجميلة في الأرضية، في بداية الفيلم، كان من الواضح أنه تم من خلال وضع زجاج فوق اللوح)، الحيل الناتجة عن أسلوب التصوير المتتالي، مثل تحويل عقد الجميلة الرائع إلى جبل دخان عندما حاولت أدلاييد لبسه، والحيل كثيرة، لكنها كلها تمت أثناء التصوير، وهكذا فإن الفيلم يصنع عالماً عجبياً لكنه ليس غريباً جداً عن العالم الطبيعي.

### سيناريو واقتباس:

كاثرين ك. غالودي، عن رواية سيرغا اللبؤة لـ رنيه جيو

### إخراج:

باتريك غرانديبيريه

### مدير التصوير:

جون-ميشال هومو

### مونتاج:

سين بارتون، يان ديديه

### ديكور:

نيكوس ميليتوبولوس

### هندسة الصوت:

جوليان كلوكي، باسكال آرمان

### موسيقى:

سليف كيتا

### مؤثرات خاصة:

بنوا سير

### إنتاج:

Rgp للإنتاج وأفلام أوديسا

### تمثيل:

ماتران سينز، صوفي-فيرونك  
تو تاغبي، سليمان كولي، وير وير  
ليكنغ، سليف كيتا، جون-رنيه  
دو فلوريو، ميشال بوكارا، داموري  
زيكا، طالو موزوران، بوهراميا  
ضياء، طوماس تيا، سيدي الأمين  
ديارا...

# L'enfant Lion الطفل الأسد

اعتباراً من سن التاسعة

نسخة أصلية مترجمة إلى العربية

فرنسا / ١٩٩٣ / ٩٦ دقيقة / ٣٥ م / ملون



### باتريك غرانديبيريه

من مواليد ١٩٤٦، يبدأ عمله كمساعد مخرج أفلام طويلة قبل أن يخرج فيلمه الأول "كور-سيركوي". ثم الثاني "منى وأنا" وقد برز من خلالهما، بعد أن صنف كفننان هامشي، لاقى هذا المخرج المتميز نجاحاً جماهيرياً من خلال فيلم "الطفل الأسد" الذي حاز على جائزة الشباب في كان عام ١٩٩٣. بفضل باتريك غرانديبيريه في أفلامه التقارب مع الواقع من خلال التلاعب بالجانب الوثائقي، دون الخوض في التحليل النفسي، يرتبط بأفريقيا عام ١٩٩٥ مع فيلم ملك الفيلة، وقد بدأ منذ عام ١٩٩٠ في التمثيل من خلال أدوار صغيرة في أفلام أصدقائه ثم أخرج عام ٢٠٠٦ فيلم "فانلات" عن مسيرة فتاتين تنشدان الحب.

### القصة

في أفريقيا الغربية، ولد في نفس اليوم وفي أرض الأسود، في قرية باما بين النهرين الطفل فولتا واللبؤة سيرغا. يكبر الاثنان معاً إلى اليوم الذي تفر فيه الأسود ويأتي فيه خيالة يزرعون النار والدم في القرية ويخطفون الأطفال لبيعهم كعبيد. لكن الشاب أولي، الذي تشرب قوة الأسود، وبعد عدة مغامرات، يستطيع العودة إلى موطنه. لا ينقطع أولي و سيرغا عن البحث عن بعضهما في أفريقيا.

الطفل الأسد عبارة عن قصة جُذ جذورها في قلب أساطير قديمة تجدد التقاء الطفولة والحيوان. وهي تخاطب الجزء الطفولي في كل واحد منا وفيها يقاسمنا المرح حبه الشديد للطبيعة.

لقد أثر كتاب سيرغا اللبؤة للكاتب رنيه جيو كثيرا في طفولة المخرج الذي لا ينظر إلى أفريقيا على أنها أرض رحلات سياحية إنما على أنها أرض غامضة تغذيها الأساطير. وقد امتنع المخرج عن وصف البلاد مفضلا إثارة الجانب الساحر وقوة الإبهار الغريبة فيها.

وهكذا فالفيلم يمتنع عن إيجاد شرح جذري للعلاقة التي تربط بين الطفل والأسد مفضلا جانب الغموض الكامن في هذه المغامرة الرائعة.

يعلن المخرج عن خط سيره الرئيسي : فمع أنه يفضل السحر وقوة الأساطير إلا أنه لا يفقد من ناظره الحد الفاصل بين الحيوان والإنسان. ويسمح هذا الأسلوب بتعزيز صداقية القصة ورفعها إلى مستوى رمزي عال: الأخاد بين البشر والطبيعة. ويبقى المشاهدون وسكان القرية غرباء عن هذه الوحدة، تنشأ أسطورة جديدة بفضل بعد الكاميرا.

أما عن الإخراج فهو دقيق و لا يترك أثرا يوحي بوجود أي صعوبة أثناء التصوير : ومع ذلك فقد قابل التصوير الذي تم في أرجاء أفريقيا الأربعة مشاكل عدة : اختيار أماكن التصوير، الظروف المناخية، دور مروضي الحيوانات، مشاكل فنية... وقد لجأ باتريك غراندبيريه، في بعض المشاهد، إلى تقنية "story board" (رسم كل مشهد للتأكد من الكادرات والربط السليم بين المشاهد)، ومثل ذلك في مشهد الحيوانات التي لا تسمح بالمواجهة المباشرة بين الممثلين والحيوانات المتوحشة.

## التحليل



## الأفكار التربوية

أفريقيا بين الواقع والخيال عادة ما يطرح السؤال حول حصة الواقع أمام الخيال في أفلام يلعب فيها الواقع دورا ثانويا أو دور ديكور فحسب، أو عندما يكون الواقع ذاته غير معروف تمام المعرفة. وهذه هي الحال مع الطفل الأسد أين تظهر القارة الأفريقية ومجتمعاتها التقليدية كأنها "مشوهة" من منظور المخرج الشخصي. لكن المشاهد الصغير لا يمكنه التمييز كثيرا بين الخيال والجانب الوثائقي في الفيلم. هناك في الفيلم جوانب خيالية بحتة (روح الريح المحبوسة في قفص) وأخرى حقيقية (الحياة داخل القرية). ويصبح هذا التمييز صعبا بقدر صعوبة تحديد زمن أو مكان للقصة.

إذا نحن أمام فيلم متأثر بالعالم العجيب ومتأثر بما يفترض أن يكون الواقع الأفريقي. يظهر لنا أنه من المهم العمل مع الأطفال على هذا الجانب المزدوج في الفيلم. وهكذا علينا أن نواجه آراء ومدارك كل واحد لنظهر كم يمكن أن يكون التفريق بين الواقع والخيال نسبيا حسب وجهة النظر التي نتبناها. للعمل على هذا الموضوع يمكن عزل كل ما هو خيالي من خلال معيار معين مثل "هذا مستحيل". يمكن بهذا الأسلوب تصنيف عناصر خيالية من القصة مثل :

- أسد لا يضر طفلا
  - طفل يزأر مثل الأسد
  - الريح المحبوسة في قفص
  - النحل الذي يشفي من الجروح
  - يمكن للخيال أيضا أن يندرج تحت معيار "الممكن" :
  - طفل يولد في نفس يوم ولادة الشبل
  - بنت صغيرة تغار من علاقة الطفل بالأسد
  - تربية أطفال لبيعهم في سوق العبيد
- في النهاية، يمكن أن نعتبر أن القصة محض خيال بينما السياق حقيقي (البيئة الحقيقية). مثلا، يمكن اعتبار أن الحياة في قرية أو في قصر في شمال أفريقيا تمثل واقعا ماضيا.

في مرحلة ثانية، نواجه هذه الانطباعات مع معلومات جديدة نقدمها مثل طريقة التصوير، موارد الفيلم والقصة والتقاليد الأفريقية.



بالنسبة للتصوير، نبقى فقط على الجانب السطحي من مرحلة صناعة الفيلم هذه. يمكن لأول انطباع أن يصاغ بالشكل التالي "هذا حقيقي لأنه تم تصويره فعلا". لكن في الواقع، لقد تم إعادة بناء كل شيء : ديكورات مزيفة، رسومات وقرية تقليدية. يتحدث المخرج عن إعادة تكوين أفريقيا مثالية، أفريقيا كما كان يحلم بها في طفولته. من هنا نقول أنه لا توجد علاقة كبيرة بين ديكور الفيلم والواقع.



بالفعل، يحدثنا الفيلم عن أفريقيا الحالية التي، من بعض الزوايا، تظهر قريبة إلى حد ما من العالم الذي يريد عمله باتريك غرانديبيريه. فمثلا، تبقى القرى قليلة الاتصال بالعالم الخارجي لدرجة أن ذلك استوجب شق طرق لإدخال التجهيزات إليها، كما أن أسلوب الحياة لا يختلف كثيرا عن الماضي : فقد اكتشف مائتين سينز، الولد الذي لعب دور أولي في سن العاشرة، في نفس المكان وهو يصنع الصناديق، أما الطفلة التي تلعب دور لينا فقد كانت تبعب البيض في السوق مع أمها عندما اكتشفها فريق التصوير. في النيجر، اكتشف المخرج سوقا للعبيد وكان الفروق بين الواقع والعالم المثالي الذي أراده المخرج كانت أقل منها في الجانب التنظيمي منه في الجانب الجمالي : يتحدث باتريك غرانديبيريه عن سقوف معدنية متموجة، عن قميص عليه صورة رامبو، عن أصوات محركات توحى بالحدثة دون أن تؤثر في التنظيم الاجتماعي. في الحقيقة، ما زالت هناك في أفريقيا مجتمعات تحافظ على أسلوب الحياة تقليديا على حاله. إذا ركزنا الآن على المعلومات الخاصة بمصدر الفيلم، يمكننا جعل مفهوم أفريقيا المثالية هذا أمرا نسبيا. بالفعل يمكننا القول بأن هذا التصور الذي يملكه المخرج عن أفريقيا السوداء مبني أصلا على ذكريات طفولته مع قصة رينيه جيو. وقد استوحى هذا الأخير، الذي كان مدرسا في دكار من عام ١٩٢٥ إلى عام ١٩٥٠، قصة اللبوة سيرغا من عدة روايات شعبية أفريقية. تفترض تجربة الكاتب (حياته في السنغال) أن التصور الذي يقدمه عن أفريقيا (وبالتالي صورة باتريك غرانديبيريه المثالية) مطابق للواقع، ليس من جانب الأحداث، لكن من جانب بيئة وروح القارة.

من جهة أخرى، فإن الحكايات التي استلهم منها رنيه جيو تعود في الأصل إلى التقاليد الأفريقية. وبالتالي نجد كثير من وقائع الفيلم أساسا لها في حكايات أفريقية مشهورة. أخيرا، فإن المعلومات التي نستقيها عن التقاليد الأفريقية تتوافق تماما مع بعض مشاهد الفيلم، نفكر هنا في أهمية السحر مثلا، الألوهية، والكهانة. بنفس الأسلوب، فإن اختطاف الأولاد على أيد رجال قدموا من الشمال يلمح إلى حقيقة تاريخية : جارة العبيد السود من طرف العرب.

أما بخصوص احتفال البداية، على اختصاره في الفيلم، فهو يعبر عن تقليد حقيقي. أخيرا، يتركز الخيال في المزيج : القصة مستوحاة من عدة حكايات تخلط بينها، وهي تندرج في سياق واقعي يتم تمثيله بدل إعادة بنائه موضوعيا. لذلك، فإن الأزمنة ليست بالضرورة دقيقة (رسومات الجسد التي تمثل الهيكل العظمي مثلا) لكن روح هذه التقاليد تبقى محترمة. كان هدف المخرج إيجاد أفريقيا أصلية أي قبل أن يدخل عليها الاحتلال تغييراته، قبل ما جلبه الاستعمار أو قبل ما قد اندثر بفعله. إذا كانت أفريقيا اليوم مختلفة تماما عما يصوره الفيلم، يبقى الاعتقاد بالعضوية وكل أنواع الاعتقادات الأخرى حاضرة في المجتمعات الحالية.

# L' Etrange Noel de M. Jack

## عيد الميلاد الغريب للسيد جاك

العنوان الأصلي:

Tim Burton's The Nightmare Before Christmas  
(كابوس تيم بورتون قبل عيد الميلاد)

اعتبارا من سن الثامنة

الولايات المتحدة / ١٩٩٤ / ٩٥ دقيقة / ملون

نسخة أصلية مترجمة إلى العربية

### إخراج:

هنري سيليك

فكرة ورسوم أصلية:

تيم بورتون

### سيناريو:

تيم بورتون، ميكائيل

ماكديويل، كارولين تومسون

### صورة:

بيتي كوزاشيك

### صوت:

أ. كاليني

### مونتاج:

ستان ويب

### كلمات وألحان:

داني إلفمان

### ديكور:

أليسون أبات، ديان تايلور، ريك

هنريكس

### إنتاج:

تيم بورتون و دينيز دي نوفي



### تيم بورتون

من مواليد ١٩٤٨، يتوق تيم بورتون منذ طفولته للرسم والسينما. تمثل هذه الطفولة فيما بعد مصدر إلهام تنعكس على أفلامه القصيرة الأولى حيث كان مبتدئا في ستديوهات ديزني في سنوات السبعينات.

عام ١٩٨٥، يخرج فيلمه الطويل الأول بعنوان مغامرة بي وي بيغ ذات العالم الخاص جدا. بعد ثلاث سنوات، يتعرف عليه الجمهور من خلال

كوميديا بينلجويس، وهي رواية جنائزية رائعة. ثم تلي ذلك أفلام باتمان (١٩٨٨)، وباتمان.

التحدي (١٩٩١)، ثم الفيلم الرومانسي الرائع إدوارد ذو الأيدي الفضية (١٩٩٠). يسند

تيم بورتون أدوارا عدة للممثل جوني ديب الذي يتحمل

مسؤولية خطوط فيلم إدوود (١٩٩٤)، والذي يفعل المستحيل

لعرفة لغز الفارس في فيلم سلببي هولو (١٩٩٩) وهو أيضا

الذي بأوى صانع شوكولاتا معلق في فيلم شارلي

ومصنع الشوكولاتا (٢٠٠٥). المكتسب من كتاب الأطفال

روالد داهل. وكما أنه أحد أكثر السينمائيين المبدعين في

جيله، يعتبر تيم بورتون أيضا منتجا لأفلام الرسوم المتحركة

(جيم والصيد الكبير، عيد الميلاد الغريب للسيد جاك، شهر العسل الجنائزي).

### قصة غريبة

يعيش جاك سكيلنغتن في هالوين، وهي مدينة تحيط بها شخصيات غريبة، بل مرعبة، منها الشابة سالي التي تحبه سرا. يبدأ الفيلم أحداثه بالاحتفال بالعيد السنوي هالوين الذي تقوده كائنات قريبة من "الأموات-الأحياء".

يفقد جاك الحزين طعم الحفلة، ويهيم في الغابة حيث يتعرف على عالم كريسماس تاون الرائع، وهي قرية مبهجة وملونة. يعود بعد ذلك إلى قريته ويقترح عمل ليلة عيد الميلاد. وهكذا، يختطف جاك البابا نويل ويقرر أخذ مكانه وزيارة الجيران ليوزع عليهم هدايا لا تناسب بالضرورة كل الأذواق...

بتواجه سكان العالمين ويتعرفون على اختلافاتهم.

يعتبر عيد الميلاد الغريب للسيد جاك - وهو الأول من نوعه في حياة تيم بورتن المهنية - كوميديا موسيقية تحتوي على العديد من الأغاني والرقصات التي ترافق مواضيع المخرج القوية : الطفولة الضائعة، شعر وحزن القلب، الاختلاف ورفض الغير... كما نجد في هذا الفيلم بعضا من المواضيع التي تشغف تيم بورتن : عشق الروايات السوداء الساخرة، حب الأساطير، الإغجاب إلى الصور الشعبية، والدفاع عن الشخصيات المنعزلة. يتساءل هذا الفيلم عن دور الفرد في حفلة من الحياة العامة.

## التحليل



يمثل هذا الفيلم أحد نماذج الأفلام المتحركة التي لم نر مثلها في السينما الأمريكية منذ وقت طويل فهو يطرح إشكالية الانفصال الموضوعي والجمالي، ويقدم ما هو غريب على ما هو "رائع". بالإضافة إلى أن الفيلم يقلب القيم الروائية المعتادة، فإن الجمالية القوطية للفيلم تلمظ بعض الركائز الأساسية لسينما ديزني : مثل الأشكال الدائرية والقصص البسيطة والشخصيات الناعمة. ثم أن المخرج يقلب الصور الطفولية الخاصة بأفلام ديزني في نفس الاستوديوهات. ونجد أن شخصياته حرة تفضل الخط المستقيم وخافض. مثل ما هو الحال بالنسبة لجاك المقتصر إلى أبسط الأشكال، على خصائص الرسم الأول. أما بالنسبة لإخراج الفيلم، فقد استخدمت تقنية "وقف الحركة" (التي نشرحها في نهاية هذه الوثيقة) دون ترك أسلوب التحريك التقليدي الذي يترجم عالما مفرحا وساحرا كما عودنا تيم بورتن.

تعتبر صورة المقبرة في الفيلم، ذات المنظور المدهش، إحدى أكثر الصور تأثيرا وهي تمثل جزءا من ديكورات تيم بورتن النموذجية. وقد عولج هذا المكان بأسلوب جرافيك يقدم الألوان الموحدة، ويصبح بذلك رمزا للربحية التي تعبر الفيلم : الترويج في مشاهدة الرسم، الذي يتحرك بواسطة طاقة خطوطه المستقلة عن حركته التي تتم بالأسلوب التقني. من وجهة النظر هذه، فإن لقصة جاك قيمة رمزية : فهي تولد من رسم مذهل (شجرة نوبل مرسومة على جذع شجرة في الغابة) وتجد حلا لها في رسم آخر، عندما يصبح البابا نوبل الذي يخترق عنان السماء متشابها تماما للرسم الذي يملكه جاك عنه في كتابه.

غالبا ما ينظر لفيلم عيد الميلاد الغريب للسيد جاك على ألبوم صور. لقد حافظ جاك على نفس خصائص الرسم الذي كان يمثله وبالأخص على النقط السوداء بدل العيون. مع أن أول قاعدة في التحريك هي العناية بالنظر، إذ أن العيون تمثل الوسيط الرئيسي لتعابير الشخصية، وبما أن الرسم بقي حاضرا بقوة في فيلم عيد الميلاد الغريب للسيد جاك، فهذا يمثل خرقا لقوانين التمثيل في سينما التحريك.

بالإضافة إلى ذلك، يجعل الفيلم من الحركة محركه الرئيسي الثاني. وهذه الخاصية من الفيلم تظهر مراحل معينة من التاريخ، خصوصا في تركيبته الأساسية : التناقض بين نوبل (عيد الميلاد) وهالوين، والمصاحبة بينهما. ويتميز الفيلم بثلاث مراحل واضحة من الرواية برزت من خلال الأهمية التي تصبح ظاهرة للعيان من خلال الحركة. وهكذا، عند الدخول في عالم هالوين، تتحرك عدة عناصر أمام ناظرينا : الأوراق في مهب الريح، الساحرات، طيران الخفافيش، شعر سالي، الرقصة البهلوانية، عند اكتشاف مدينة نوبل، نلاحظ تزلزل جاك، القطار الصغير، المتزلجون وغير ذلك، وإيجاد نوع من التجانس بين هاتين الحفلاتين المفعمتين بالحركة، يواجه جاك أوجي بوغي (اسم راقص!) على ساحة ألعابها القاتلة : عجلة الكازينو، السيوف الدوارة، طيران البابا نوبل وغير ذلك. ومن خلال هذه الصورة المفعمة بالحركة، يعزز الفيلم روابطه مع الخيال الطفولي بنفس القدر الذي يحتفل فيه بالهبات التأملية من خلال رسومات تحوي صورا شبيهة ثابتة.

يمثل الإخراج هنا فن إضفاء شكل على الجوهر، كما هو الحال في السينما سواء كانت سينما تحريك أو لا.

١. القصة : سرد الحكاية كلمة كلمة وتمييز الكلمات المتعلقة بالخوف عن تلك المرتبطة بالجهول أو بالخيال العادي. التعريف بأعياد هالوين ونوبل والحديث عن الأعياد الخاصة لكل واحد. التعريف بالتقليد الثقافي أو الديني وجذوره في الحكايات مثلا.

## الأفكار التربوية

مقارنة هذا الفيلم الرائع بقصص مكتوبة، خديد العناصر التي تجعل من هذا الفيلم نوعا من أنواع الحكايات (الشخصيات، سير القصة، المشاعر...) قراءة ودراسة قصص روالد داهل القريبة جدا من أسلوب تيم بورتن ( لدرجة التشابه الكبير في رسم كينتين بلاك).



٢. الفيلم : دراسة موضوع الكوميديا الموسيقية : الحديث عن تاريخ الكوميديا الموسيقية في السينما. استنشعار أثرها على الأطفال، إنجاز ألعاب. استعادة أغاني من الفيلم، ورشات لكتابة الأغاني... العمل على مفهوم العروض / العرض في الفيلم : مكان الشخصيات في الفيلم، مكانة جاك، شكوى جاك، العرض الموسيقي أوغي بوغي ... ما الذي أعجبنا أو لم يعجبنا عند هذه الشخصيات ؟ لماذا؟

العمل على موضوع القناع : كانت مواضيع القناع والتنكر من أهم انشغالات تيم بورتن. أقلاء هم السينمائيون الذين حولوا هذا البعد المرضي للمهرجانات إلى موضوع سينمائي : بيتلجويس، باتمان، إدوارد ذو الأيدي الفضية، كلها أفلام تعتمد على عاندين من عالم آخر يلبسون الأقنعة ويسببون اختلالا في العالم "العادي" للأحياء. براوح عالم السينمائي الغامض بين الضحك والخوف ويتساءل : أين الواقع ؟ ما الذي يجعله يضطرب ويخاف ؟ أين توجد الحقيقة ؟ كيف نتصرف أمام ما هو غريب أو أمام الكائنات الغريبة ؟ لقد اختار المخرج معسكره : معسكر المتروكين للحساب، اشخصيات الحقيقية أو الخيالية التي يحكم عليها بأنها مخيفة بالرغم من أنها إنسانية ...

للتعمق ...

تقنية "وقف الحركة" (stop motion) : يمثل فيلم عيد الميلاد الغريب للسيد جاك مرحلة مهمة من تاريخ التحريك. يتعلق الأمر بأول فيلم طويل يتم إخراجه كليا باستخدام هذه التقنية، أي تحريك صورة فسورة لشخصيات مصنوعة من الطين أو من مواد أخرى. وهكذا نجد أنه تم عمل ٤٠٠ تعبير وجه بالطينة لشخصية جاك سكيلنجتون، ملك القرع !

عيد الميلاد الغريب للسيد جاك : كتاب الفيلم، فرنك طومسون، درملاند للنشر، ١٩٩٤.

موقع الفيلم على الأنترنت : [www.etrange-noel.net](http://www.etrange-noel.net)

**سيناريو:**  
بجوتر سابجان  
**الرواية:**  
أود بورتزن، ترين لوسسيوس بوج  
**مونتاج:**  
توركل جورف، سيمن جنجنباخ  
**تأليف موسيقي:**  
كارل سجلم  
**صوت:**  
هاكن لامتون  
**المنتج:**  
ريبكا بدوان  
**إنتاج:**  
كينوبرافا آس  
**توزيع:**  
المعهد النرويجي للفيلم

# Les Contes de Grand-Papa حكايات جدي

اعتبارا من ٧/٦ سنوات  
إخراج بجوتر سابجان  
النرويج / ٢٠٠٥ / ٤٢ دقيقة / ٣٥ مم / ملون  
طينة متحركة



## القصة

يحكي الفيلم قصة جد يحاول أن يلبس حفيدته ثيابا دافئة لكي تتمكن من الخروج واللعب في الثلج. لكنها لا تريد تسهيل مهمته وتشرط عليه أن يحكي لها حكاية جديدة كلما أراد أن يلبسها قطعة ثياب جديدة. ما يشد المشاهد هو مغامرات وخيال الشخصيتين وكذا الجودة التي تقوم بأنشطة مذهلة حولهما ...

## بجوتر سابجان

وُلد بجوتر سابجان في روسيا عام ١٩٥٥. عمل أولا في الديكور المسرحي في عدة مسارح في موسكو. عند قدمه إلى النرويج عام ١٩٩٠، تحول إلى خريك العرائس وأصبح شريكا في شركة الإنتاج برافدا. وفورا، أثارت أفلامه المتحركة القصيرة اهتمام المشاهدين : في أحد الأيام اشترى رجل منزلا (١٩٩٨). أريا (٢٠٠١). وهو فيلم مستوحى من أوبرا بوشيني مدام بترفلاي، التي تكشف عن حسه التراجيدي وعن مزايه كمرح. في عام ٢٠٠٤، ينهي فيلما بعنوان من خلال نظاراتي السمكة. وُجد في أسلوب بجوتر سابجان رسوم الأطفال كما وُجد الرسم التعبيري بحس فكاهي وجمالية تدهش وتساعد المشاهدين.



## التحليل



جدي عنبة هو عينة من سينما بجوتر سايجان يجمع فيه أربعاً من أفلامه القصيرة : القط مونس (١٩٩٥). في أحد الأيام اشترى رجل منزلاً (١٩٩٨). الملحة (١٩٩٨). و من خلال نظاراتي السمكية (٢٠٠٤). تشكل هذه الأخيرة مرجعاً يكون فيه الجد صاحب نظرة عميقة. نكتشفها من خلال الهدوء الذي يحمل خيالاً غير عادي.

شبكة روائية صلبة، محاكاة تحركها كلمات موزونة يقولها سيد عجوز لحفيدته قصيرة النظر. جتمع كلها هنا بحجة تافهة لجزء غير مهم من الحياة. كيف نقتنع طفلاً دون اللجوء إلى الحجة التقليدية المتمثلة في السلطة الأبوية التي لا تستوعبها نفس الطفل الغير ناضجة؟ معارضا أساليب زوجته التوجيهية، يؤمن الرجل العجوز. صاحب تجربة الحرب الأليمة وتجربة الحب، بحاسن الحوار. الخاتمة الجريئة والحزينة تقوي هذا المعنى.

يضفي التنظيم التدريجي لحكم الجد على مجموع القصة وحدة جامعة وعلى البطل ذاته قوة إقناع بديهية. يضاف على ذلك الفكاهة وعدم جئانس بعض المشاهد حيث تتداخل الخلفيات بعضها على بعض. أو حيث تعبر الكاميرا في شخص من جهة إلى أخرى. أو حيث تتحول الديكورات وتتحطم ثم تولد من جديد في تداخل لوني كبير، حيث يبلى الواقع لحد الغثيان لكن دون التسبب في الاستياء.

في هذه الفضاءات الفيلمية الكاريكاتورية، والتي تذكر بالكرتون، بنعدم كل منظور واقعي لصالح ممثلين من الطين، لبنين و مهانين لأقصى حد.

سواء في العودة الإيجابية إلى الاختصار البصري أو حتى في العرض المقصود للمسئونات الميكانيكية المتعلقة بالإخراج. تدعونا أفلام بجوتر سايجان إلى المشاهدة الممتعة والفلسفية لكوميديا الفن التي تعني وجود الإنسان. وهكذا، من أجل إضفاء المصادقية على شخصياتها، يتسلى المخرج بتعدد وجهات النظر. أما المفاجأة السيناريستية والغامضة فتتمثل في شخصية الجدة الفأرة التي تهتز بين الحيوانية والبشرية، والتي تجعل المشاهد يتساءل عن دورها في القصة.

من خلال هذه العرائس المتحركة، يمكن أن ندرك وجهة نظر السينمائي، الذي يستخدم السينما كوسيلة رواية في خدمة أحاديث تحمل قيمة روائية لا تخفى على أحد من خلال سرد سيرته الشخصية.

كما يظهر أنه يثير على نفس المستوى، من خلال القصة أو الكناية، مراحل مستوحاة من حياة أقاربه، مثل اندماجه التدريجي • لربما التي هي ضد طبيعته • في المجتمع النرويجي ...

أيضا، فإن المخرج يقترح علينا أن ننبنى إحدى وجهتي النظر المطروحتين. إما وجهة نظر الجد الشخصية، وهو الراوي وبطل حكاياته، وإما وجهة نظر الفتاة التي تلبس نظاراتها التي تمنعها من رؤية الكثير... فعندما نتحول إلى مستوى هؤلاء الأبطال، يصبح من السهل اختراق وفهم أسلوب تفكيرهم.

كثيراً ما يستخدم السينمائي القلب كسور لكل حدث أليم أو عنيف معاش (مثل بهيمية وفحش المقاتلين). وهو يدعونا تماماً كما شخصيته الرئيسيتين إلى التفكير وينقل لنا الرسالة التالية : استخدام الإبداع الفني وفيلم التحريك كتفكير وإعادة نظر في مدركاتنا. يطغى على هذه القصص المثيرة دوماً والرقيقة الكثير من المرح والتراجيديا والحنين.

١ - القصة / بناء الفيلم : من المهم التساؤل عن الأسلوب الروائي الذي ربط به السينمائي هذه الأفلام القصيرة، التي أخرج كل واحد منها على حدة وبأساليب جرافيك مختلفة. ما هي العناصر الروائية التي تعطي الفيلم وحدته وجئانس أحداثه؟ ما الذي يعلق عند المشاهدين الصغار؟ كيف يقطع هؤلاء الصغار الفيلم؟ ما هي القصة أو القصص الأكثر وقعا؟ لماذا؟ ما هي الشخصية التي تعجب الصغار أكثر؟ لماذا؟

يمكن عمل ورشة عمل يطلب فيها إعادة كتابة الفيلم.

## الأفكار التربوية

٢ - يمكن أن تعلم أيضا كيف ندرك تميز حركات كل من العرائس على حدة. هل تسمح أشكالهم بعمل حركات واقعية؟ ما الذي يجعل من حركة غير متوقعة تماما كبيع المنظر الطبيعي بأسره حركة يمكن تصديقها؟ أهى الواقعية المشاهدة؟ بساطتها. جودة الحركة فيها؟ من الصعب توقع جواب جاهز فذلك يمثل أحد الرهانات التي تقسم المبدعين ومنتجي الأفلام المتحركة.

٣ - تربية مدنية وتعايش : إثارة العلاقة مع الأجداد. تناقل قصص الحياة داخل العائلة يمكن أن يكون فكرة قابلة للتنفيذ.



# Princes et Princesses

## أمراء وأميرات

اعتبارا من ٥ إلى ٦ سنوات  
فرنسا / ٢٠٠٠ / ٧٠ دقيقة / ٣٥ م / ملون  
نسخة أصلية مترجمة إلى العربية

### ميشال أوسلو

من مواليد فرنسا. مضى ميشال أوسلو جزء من طفولته في غينيا ثم يدرس في المدرسة الجهوية للفنون الجميلة في مدينة أجيير، والمدرسة الوطنية لفنون الديكور في باريس وفي معهد فنون لوس أنجلس في كاليفورنيا. يعتبر جديون الذي أخرجه عام ١٩٧٦ فيلم بداياته كمخرج يستقل في عمله. ومنذ ذلك الوقت برزت في كل أعماله دقة التحريك واهتمامه بتفاصيل الصورة. أما أفلامه القصيرة الأشهر فهي المخترعون الثلاثة (١٩٧٩). أسطورة الأحذب الفقير (١٩٨٢). والأمنيات الأربعة (١٩٨٧). في عام ١٩٨٢ يتوجه إلى الأفلام المتحركة الطويلة مع كيريكو والساحرة الذي لاقى نجاحا ونقدا كبيرين من الجمهور. تعززت شهرته بعد ذلك من خلال فيلمي كيريكو والحيوانات المتوحشة (٢٠٠٥) و أزور وأسمر (٢٠٠٦). وقد قاده هذا النجاح إلى نشر حكاياته في كتب موجهة للأطفال. يعتبر ميشال أوسلو مخرجا لا ينافس في الأفلام المتحركة الفرنسية.

### القصة

في إحدى الليالي في وسط المدينة، يجلس طفل وبنت في قاعة سينما مهجورة لتأليف القصص. يشارك في هذه المغامرة "تيو" عارض الأفلام السابق و "بوتي • دوك" (الدوك الصغير) العصفور الليلي. كما يتمم عناصر الحكاية اكتشاف جهاز كمبيوتر و تجهيز مجموعة ملابس. فيشرع في سرد ست قصص يتم تمثيلها خلف ستار المسرح...

### تأليف وإخراج:

ميشال أوسلو

### ديكور:

جيرلان كلوكي بمساعدة مانويل  
ماشويل و إيف أغوستيني

### تأليف موسيقي:

كريستيان مار

### مهندس الصوت:

جون تاكسي

### مؤثرات صوتية:

دومينيك لومار، برتراند بودو  
مهندس ميكساج الصوت: ألك  
غوس

عمل على الصور: فلورانت مونييه

### إنتاج:

ديديه برانر، جون-فرانسوا

لاغيونني

ساهم في الإنتاج:

لافابريك، لي أرماتور، ستوديو O.

أفلام جيبिका

### توزيع:

أفلام جيبिका

أصوات الشخصيات:

أرليت ميرابو، فيليب شيتيون، إيف  
بارسك (مع فرانسوا فوازان)

### تحريك:

ليونال كيرجان، جيل بورغارد،

باسكال لومار، جورج سيفيانو،

بندكت غالوب، إيني كارين مالباي،

ميشال أوسلو، هوغ بورديج.



## التحليل



استلزم الأمر مضي عشر سنوات حتى يهتم موزع سينمائي بهذه القصص الستة التي حُكي في مسرح الظل (علما أنها أعدت في الأصل من أجل التلفزيون الفرنسي). مع أن سحر عالم ميشال الطفولي واضح للعيان، حتى من النظرة الأولى ومن شخص يجهل كل شيء عن الأفلام المتحركة وعن قصص الأطفال. ها نحن أمام مخرج يتميز بفكاهة ذكية وبجودة كبيرة، بموهبة راوي كبير لا يعتبر الأطفال (ولا آباءهم) مجموعة من الأغبياء. فما المطلوب أكثر من ذلك؟ ومع ذلك كانت هناك بعض الانتقادات من بعض الآباء مثل أن القصص والصور مبسطة جدا وأن الحوارات دقيقة إلخ.

الشيء الأكيد هو أن المشاهدين والكبار يتلقون قصصا من نوع أفلام "ديزني" الأمريكية المقدمة بشكل "موسيقي". وعاما بعد عام يتحول هذا الأمر إلى حجة تستخدم لأهداف مادية ونقدية. بالنسبة لأفلام ديزني، ولو كانت قصصها تتعلق ببلدان أخرى، فإن ديزني يتفقد بإنشاء جو من "الغرابية" من خلال تبديل الواقع بصور "واقعية افتراضية" أجنبية (من خلال جمالياتها الحديثة، ثلاثية الأبعاد واستخدام الكمبيوتر). هذا يعني أن ديزني يستخدم الثقافات الأجنبية (الصين، مصر، فرنسا، اليابان، إلخ) ليخضعها للنظرة الأمريكية.

على العكس من ذلك، فإن ميشال أوسلو وشخصياته مستوحاة فقط من الصور، الرسومات والقصص الأجنبية لعمل وتقديم قصص لا تخفي أبدا وضعها "البناء" للحقيقة. بالفعل، يستخدم أوسلو أسلوب الظلال الصينية (التي تجعل الصورة مسطحة وذات بعدين فقط)، و أسلوب عكس الإخراج الذي يكشف قبل كل قصة وأخيرا أسلوب الإطار الذي يضاعف الشاشة (ليضع القصص في جو روائي مسرحي). بالإضافة إلى ذلك، يربنا المخرج، عدة مرات، سينما متلفة قوامها هو قوام "صانع" الصور حيث يتمركز العمل التأليفي. وهكذا، فإن القصة السادسة أمراء وأميرات (وهو اسم المجموعة كلها)، تقدم شخصيتين نموذجيتين من شخصيات الحكايات (أمير وأميرة) في جو غربي يتعرضان فيه إلى عدد كبير من التحولات الحيوانية ليصلا أخيرا إلى جسد الآخر، يريد أوسلو بذلك انتقاد الأسلوب المعتاد، الأبوي، لتقديم وبناء القصص التقليدية.

جدر الإشارة أيضا إلى أن جمالية الفيلم وشخصياته الرقيقة المنطلقة تُذكر بساحر الصورة الثاني "تيم بورتون" (تذكرنا على الخصوص بفيلمه عبد الميلاد الغريب مع السيد جاك). فعالم أوسلو يساير نفس خط هذه الجمالية، لكن من الظلم وضع الكاتب في نفس القفة لأن عالمه متميز جدا، بل فريد. ومع أنه صحيح أن تقنيات التحريك المستخدمة في أمراء وأميرات بعيدة عن التقنيات الهوليوودية، إلا أنها تبقى مواجهة، مباشرة، شخصية وصافية.

يولي أوسلو اهتماما كبيرا بالكلمة وبالמושوع (فالمواضيع تجمع بين الهامشية والمعرفة، وتقف ضد تمجيد القوة والشجاعة الجسدية على طريقة ديزني). بالفعل، كل القصص تعرف نهايات سعيدة وعبرا بسيطة، لكن يمكننا أن نبحث ونجد أكثر ما ترويه لنا الصورة والسيناريو، وفي كل الأحوال يغلب الذكاء على القوة الجسدية وغيرها.

وهكذا فإن فيلم أمراء وأميرات، يمكن للأطفال مشاهدته كما للآباء الذين يرافقونهم!

والخلاصة، أن الزمن الذي يمضي قبل بداية الصورة الداخلية داخل الفيلم والتي تظهر أنقاض مسرح بين ناطحات سحاب لا متناهية الارتفاع، تعبر كثيرا عن الوضع الحالي للإنتاج السينمائي: مكان إبداعى خطمه سينما تجارية تسوّق "صورا جميلة" وتحتكر الانتباه والتمويل وتخرف التفكير.

## ١. القصة واللعبة :

تستخدم الأفلام المتحركة القصيرة الستة التي يتناولها أمراء وأميرات الشكل الروائي للحكاية، أسلوب يفضله ميشال أوسلو على الأساليب الأخرى. يجعل هذا الأسلوب -التمثل في استخدام مادة عالمية للبحث في مواضيعه الخاصة- من ميشال أوسلو راويا قبل كل شيء. يظهر ذلك جليا في شكل أفلامه حيث الرواية هي الأساس. وهو يستخدم بكفاءة وانتقائية بعض الطرق التراجعية. من هنا يمكن أن نجد عوامل مشتركة في البناء الروائي بين أميرة الماس وبين الساحرة والملكة الشريرة : حالة أولى معقدة، محاولات متتالية لإنهاء تلك

الأفكار  
التربوية

الحالة، وفي النهاية يأتي الحل من حيث لم يتوقعه أحد. يوجد شيء مرح جدا في الأسلوب الذي يفعل به ميشال أوسلو الوظيفة الابتدائية للقصة. تدور الحكاية حول لغز وحله. حيث يتمثل الدرس المستقى في أن كل مشكلة تطرح بشكل جيد تحمل الحل في طياتها. بالإضافة إلى ذلك، فقد أبدل المخرج جملة "كان يا ما كان" بـ "بلب ألعاب الأطفال" "لو كنت ...".



٢.مذكر. مؤنث :

كما يفيد اسم أمراء أميرات. نجد هناك ثنائية تتعلق بالذكر والمؤنث. بالفعل نجد في كل قصة التقاء لولد و بنت. معا، ينطلق الاثنان في مغامرة خيالية تنتهي بعلاقة حب ما عدا قصة معطف السيدة العجوز.

في القصة الأخيرة، يمثل تقسيم الحيوانات إلى فريقين متضادين، عند ميشال أوسلو، الثنائية مذكر / مؤنث، من جهة نجد أميرا، ضفدعا، فيلا، خنزيرا، من الجهة الأخرى، أميرة، سلحفاة، بقرة ...

٣.ملكات وساحرات

ملكات ميشال أوسلو وساحراته جميلات، قويات ومخيفة. نفكر طبعا في ملكة فلة التي رسمها والت ديزني عام ١٩٣٧ والتي يمكن أن نقارنها خطأ بخط بالملكة الشريرة. ولكن، بينما في القصة الأصلية، يتفاهم شر الشخصية إلى أن يجعلها بشعة، هنا بالعكس. يخالط العنف والخوف شيء من الحب. حيث ينفذ لاعب الفايبلو الملكة الشريرة من وحدتها القاتلة. وها هي الساحرة التي تنزع قناعها، تمشط ماشطتها ذات الشعر الكث لتصبح أكثر جاذبية من الأميرة ذاتها. في سينما ميشال أوسلو، لا يخشى الرجل المرأة لغموضها. يمكن على العكس أن يجيها جميلة وقوية في نفس الوقت، لكن دون أن يهدده أي خطر. وهكذا يمكن للفراشة أن تحاول تقبيل الراهبة المتدينة...

٤.ورشات العمل الممكنة ...

المسرح و الإخراج المسرحي :

يمكن تحضير عرض خلف ستار أبيض به إضاءة، ليصبح ظل الجسد شخصية بحد ذاته. يمكن إجاز عمل عن القوام وحركته الجانبية. يشكل التحول والسحر جزء من لعبة أبطال الرواية : القبلية التي تمكن من التحول، سحر الساحرة، صناعة آلات دفاعية متطورة...الكثير من التحولات التي يمكن تنميتها وإثرائها تبعا لما يقدره الخيال.

## العنوان الأصلي:

شارلوك الشاب

## إخراج:

بوستر كيتون

## سيناريو:

جون س. هافز، جو ميتشال.

كلايد بروكمان

## تصوير:

إيلجان ليسلي، بايرون هوك

## إدارة فنية:

فرد غابوري

## ملابس:

كلير وست

## إنتاج:

جوزيف م. شنيك - بوستر

كيتون للإنتاج

## موسيقى:

أركسترا "ذو كلوب فوت"

## تمثيل:

بوستر كيتون، كاثرين ماكغوير،

جو كيتون، وارد كران، إلروين

كونيلي، جان كونيلي، فورد

وست، جورج دافيس، كيوبي

مورغان وجون باتريك...

# SHERLOCK jr

## فيلم مع مرافقة

## موسيقية حية:

## شارلوك الشاب

اعتبارا من سن السادسة

الفيلم

الولايات المتحدة / ١٩٢٤ / ٤٢ دقيقة / ٣٥ م /

أبيض وأسود / صامت

### بوستر كيتون

ولد جوزيف فرنسيس كيتون

الدعو بوستر كيتون عام

١٨٩٥ في الولايات المتحدة.

رباه والدة الممثلان منذ

نعومة أظفاره على العروض

الكوميدي، وقد أصبح

بهلوانا في سن الخامسة.

اشتهر بوجهه عديم التعابير

وسمي "الرجل الذي لا

يضحك أبدا". استطاع أن

يفرض نفسه في عرض

منفرد عام ١٩١٧ من خلال

حركاته، وعالمه الخيالي

المميز عن الآخرين وأفلامه

القصيرة. يمثل عام ١٩٢٠

في فيلم "ملك القدر" الذي

رفع به إلى مصاف النجوم

كشارلي شابلي. بعد فيلمه

المستقلين "الكاميرامان"

و"الممثل الصامت"، يلعب

مجموعة من الأدوار لا تمت

بصلة إلى موهبته المميزة.

ويختفي من الشاشة في

الأربعينات.

ومع ذلك، يبقى بوستر كيتون

اليوم أحد كبار السينما

الصامته، فقد جعلت منه

موهبته وهزله أحد المراجع

السينمائية في عصر

السينما الذهبي. في نهاية

حياته (توفي عام ١٩٦٦).

شرف الممثل بأوسكار عن

مجموع مسيرته المهنية

ليدخل بذلك في أسطورة

الفن السابع.



### القصة

يتابع عامل بث سينمائي دراسته ليحقق حلمه : أن يصبح محققا خاصا.

يتوود إلى فتاة بحبات من الحلوى ثم يتهمه أحد خصومه بالسرقة. بعد

أن يفقد عمله، يعود إلى قاعة السينما وينام أثناء العرض... تهرب نفسه

منه وتدخل في الشاشة لتحل قضية عقد مسروق. تشاركه في المغامرة

شخصيات واقعه (الفتاة، خصمه، أبوه. ...)

تمتج الحقيقة بالخيال في أحلام الشاب ويستمر الهرب أكثر ما تخيله..

يعود فيلم شارلوك الشاب إلى عام ١٩٢٤، يلعب فيه بوستر كيتون دور شاب تجاوزته الأحداث. يشغفه كتاب بعنوان "كيف تصبح محققاً"، ويجد نفسه في وضعيات خيالية داخل حلم.

عندما يصبح محققاً، يتوجب عليه حل قضية العقد المسروق والتي تشبه قضية سرقة الساعة التي اتهمه بها خصمه في الواقع. تتمثل موهبة المخرج / الممثل في سهولة شد المشاهد إلى قضية الفيلم، إلى مغامرة البطل الذي يهرب من الواقع ليحيا حياة أفضل في الخيال. يمكن لكل واحد منا أن يجد نفسه في هذا العالم ويتقمص شخصية الشخص المحب الذي يظن نفسه شارلوك هولمز. يمكن أن نشاهد في الفيلم مطاردات رائعة لجميلته، والمواضيع المطروحة إنسانية ومعقدة. يجعل جانس الأحداث وتفاعلات القصة من شارلوك الشاب مغامرة سينما حقيقية يمكن للجميع مشاهدتها.

تعود جودة هذا العمل السينمائي إلى عمل الممثلين وتدعو المشاهد إلى التمتع في مهاراتهم الكوميديّة التي تصل إلى حد الهزل. يفتتح فيلم شارلوك الشاب تقنية الفيلم داخل الفيلم التي استخدمها فيما بعد مخرجون آخرون مثل وودي آلن في فيلم وردة القاهرة الأرجوانية عام ١٩٨٤ حيث يخطف البطل الذي تشاهده في فيلم. هنا، يحلم بوستر كيتون، عامل السينما، الذي ينام أثناء العرض، بأنه يدخل في الشاشة ويختلط بالشخصيات. ولنذكر في هذا السياق أن هيتشكوك بنى تشويق فيلمه "نافذة على الساحة" على هذا المبدأ وذلك عام ١٩٥٤.

ينسخ عامل السينما النهاية السعيدة من الفيلم، ويظفر بجميلته ويرى مستقبله الذي ينتظره على الشاشة ... نهاية سعيدة، كوميدياً تواجه جروح الحياة التراجيدية وضحك يصبح بلسماً ناجعاً للألام. هذه هي رسالة بوستر كيتون، تراجيدياً مضحكة، تركت للفضاء، لقوانين العالم القاسية و قوانين المجتمع الأقل تقييداً. هذا شخص يختلف عن شارلي شابلين الملتزم بشكل أكبر بمآسي الحياة، واليغال أكثر إلى الميلودرام، إن مصدر ضحكنا يأتي في حقيقة الأمر كلما حاول الممثل أن يفرض أحد المواقف بشكل جدي !

إذا كانت معظم الأفلام التي أنتجت في السنوات الثلاثين الأولى من السينما صامتة، فإن أفلام اليوم لا تتخلى عن الصوت والمرافقة الموسيقية. في بعض الأحيان تكون الموسيقى حاضرة في بلاتو التصوير لإضفاء جو من الإيقاعية والديكور الصوتي للممثلين، وتسهيل اندماجهم في الحالة، وذلك من خلال الأشرطة أو حضور الموسيقيين.

إن الصوت الذي يرافق الأفلام يمثل أصواتاً مألوفة لدى المشاهد مثل إغلاق الباب، الأجراس، ... كما أن الموسيقى تخضر من خلال الموسيقيين أو الآلات الموسيقية، وهي بالتالي تقدم عرضاً داخل العرض الذي يوقت المشاهد ويوفر بعض أوقات من التنفس. لكن الموسيقى كانت ترافق عروض الأفلام الصامتة منذ الأيام الأولى للقاعات السينمائية. تعلق الموضوع في البداية بأمور فنية : تغطية صوت البروجكتور. فكان الموسيقيون يعزفون عزفاً حياً مباشراً، أفراداً أو من خلال فرق. وكان البرنامج الموسيقي يتضمن مقطوعات موسيقية معروفة مسبقاً تعزف بالتتالي، أو تعدل لتتوافق مع أحداث الفيلم.

وكان اختيار الأغان يتم حسب الجو المتعلق بكل مشهد : أغانٍ لمشاهد الحب، وأخرى للتراجيديا... أما عن الأنواع الموسيقية، فلا تميز، إذ يمكن لعدة أنواع أن تتتالي في نفس الفيلم وأن تعزف أغانٍ "على الموضة" لإشهارها بين الناس. كما يمكن تأليف لحن خاص بالفيلم ذاته. منذ أواسط العشرينات، بدأت بعض الاستديوهات في تسجيل الموسيقى والمؤثرات الصوتية بطريقة متزامنة : يتم تمثيل الأفلام مثلما يحدث مع الأفلام الصامتة، وعند العرض، يعرض الفيلم وشريط الصوت في نفس الوقت. مع مرور السنين، وتطور التقنيات، أدرج على أشرطة بعض الأفلام الصامتة شريط صوتي سجلت عليه مقاطع موسيقية. وليس من الضروري أن تكون هذه المقاطع الموسيقية هي التي كانت تعزف أصلاً مع الفيلم، إن لم تكن مغايرة أصلاً.

منذ ما يقارب العشرين عاماً، مع عودة المرافقة الموسيقية الحية للأفلام، تستعيد السينما

## التحليل



## المرافقة الموسيقية للأفلام



إحدى عاداتها القديمة، وترجع إلى أصولها. أيام كانت تمثل ملهى من بين عدة. وهكذا فإن المرافقة الموسيقية المباشرة للأفلام الصامتة، تمثل تعليقا حيا على الصور يقدمه العازف أو العازفون. تضاريس جديدة للصور، واستعادة لبعدها العرض الحي.

ينضم روبرتو تريكاري (من مواليد ١٩٥٥) إلى عالم الموسيقى منذ عمر الخامسة من خلال آلة الأكورديون. وإلى عالم العروض بإمضاء طفولته بين جدران أوبرا مدينة نانسي. تابع دراسات عليا في كونسرفاتوار نانسي ولوكسمبرغ : كمان، بيانو، هارموني، وتأليف موسيقي.

توازنا مع دراسته الكلاسيكية، بحث روبرتو في مجال الموسيقى الإرتجالية. كانت له، عام ١٩٧٢، أول قيادة رسمية على مسرح نانسي الكبير لعرض باليه جيبي كاسيلينو : تأليف موسيقي، ومرافقة حية للحدث المسرحي بكل أشكاله : المسرح، الرقص، السيرك، المعارض...

عام ١٩٨٤، أصبح من البديهي بالنسبة له أن السينما، حبه الثاني، هي مجال بصري رائع للموسيقي. يتفرغ إذن لهذا النوع من الإبداع الموسيقي : السينما الصامتة في حفل (نشر وطني ودولي)، لجمهور الكبار والصغار.

فيما يخص "شارلوك الشاب"، ألف روبرتو تريكاري مرافقة موسيقية ثري الصورة بخلفية نوعية بدل أن ترافق المشهد حرفيا، كما أنها تسعيد الجو الجميل الذي كان يرافق الأفلام الصامتة.

يقترح علينا الفنان حوارا حقيقيا مع الفيلم، ترديد مع قصائد الصور، مع هزلية المواقف، دون أن يتردد في استخدام أي أسلوب حديث. إن أسلوبه الذي يقلب الرموز ويهاجم المعالم بكل احترام يعيده إلى بوستر كيتون.

## التأليف الموسيقي عند روبرتو تريكاري





## إخراج وسيناريو:

شارلي شابلين

## صورة:

رولند توثرو

## إطار:

جاك ويلسون، مارك مارلات

## مونتاج:

شارلي شابلين

مساعد إخراج:

هاري كروكر

## موسيقى:

شارلي شابلين

## أغنية:

تأرجح أيتها الطفلة الصغيرة،  
كلمات ألحان وأداء شارلي شابلين  
(أضيفت للفيلم من عام ١٩٦٩)

## إنتاج:

شابلين - الفنانون المتحدون

## الممثلون:

شارلي شابلين، ميرنا كينيدي،

ألان غارسيا، هاري كروكر، هنري

برغمان، جورج دافيس، ستيف

مورفي، ستانلي إيزنفورد

# Le Cirque السيرك

اعتبارا من ٥ سنوات  
الولايات المتحدة / ١٩٢٨ / ٧٠ دقيقة / ٣٥ م / أسود وأبيض  
/ صامت ، العنوان الأصلي: السيرك

## شارلي شابلين

من مواليد لندن عام ١٨٨٩،  
بدأ شارلي شابلين مسيرته  
المهنية كفنّان محترف منذ  
سن العاشرة لا يترك الفن  
بعدها أبداً. بعدما اشتهر في  
موسيقى القاعات في سن  
التاسعة عشرة، يتقن فن  
الإيمائية حيث يجمع باعتدال  
بين البهلوانية والتهريج.  
الضحك التراجيدي والإنقاذي.  
الحزن، التمثيليات القصيرة  
والرقص. أثناء جولة في  
أمريكا، تبدأ مغامرة السينما  
ليصبح شارلي شارلو الرحال.  
بعد أن استقل بسرعة  
عن استديوهات السينما.  
يستضيف في عالم الكوميدي  
عالم الميلودرام والواقعية  
الاجتماعية من خلال فيلم  
طريق الذهب عام ١٩٢٥. في  
فيلم السيرك عام ١٩٢٨ ثم  
فيلم أضواء المدينة عام ١٩٣١.  
يصمد أب السينما الصامتة  
أمام قدوم الفيلم المتكلم.  
يعيد فيلمها الأزمنة الحديثة  
(١٩٣٦) و الديكتاتور (١٩٤٠)  
تأكيد موهبته والتزامه.  
فهو يندد في هذا الأخير  
بالديكتاتورية التي تستولي  
على أوروبا. في نهاية حياته،  
يكتب سيرته الذاتية ويصور  
فيلمه الأخير، الملون، كونتيسة  
هوغ كوخ عام ١٩٦٧.  
يكرم العالم بأسره هذا الفنان  
الذي يتوفى عام ١٩٧٧ (الجائزة  
الخاصة لمهرجان كان، الأسد  
الذهبي في البندقية، وسام  
الشرف، أوسكار خاص...).



## القصة

شارلو رجّال يلاحقه شرطي يعتقد أنه سارق، بلجأ شارلو إلى سيرك...  
يتسبب في اضطراب عرض مهرج عندما أثار ضحك الجمهور النائم. يقترح  
عليه رب العلم أن يقوم ببعض المحاولات التي لم تقنع أحداً إلى أن حدث  
شيء جلب له جأحا باهرا. بعد تعيينه في الفرقة، يقع شارلو في حب بنت  
رب العمل ميرنا، لكن هذه الأخيرة تفضل لاعب التوازن ريكس. ومن أجل  
التغلب على غريمه، يصبح شارلو مستعداً لعمل أي شيء لدرجة أنه ترك  
التهريج ليلعب دور لاعب التوازن على الجبال. فلا يعود يضحك الجمهور منذ  
أن أحببت ميرنا شخصا آخر وطردت. في النهاية تقترح عليه الفتاة الرحيل  
معها، لكن يبدو أن شارلو قد غير رأيه ...

يقع فيلم السيرك في مرحلة ذروة ألمع وأجمل فصول السينما : الهزلي الصامت مهدد من الفيلم الناطق الذي يرفضه شارلي شابلي باسم "الفن الأقدم في العالم" والأكثر عالمية : ذو التعبير الجسدي، الحركي والإيمائي. يخاطب هذا الفيلم المتعة الأنينة للمشاهد، فهو يتجدد من مشهد لآخر، عبر حلقات من الإيماءات والشجارات والألعاب البهلوانية.

يقدم الفيلم لوحة واقعية عن عالم العروض، وخصوصا عن السيرك في إطاره الاعتيادي : الخلبة، الخيمة، عربات النقل. هذا الكون المصغر هو مكان حياة فريق يعمل ويقدم العروض للجمهور. نكتشف فيه الشخصيات النموذجية للمكان (المدير، رب العمل عديم الذمة، ابنته البهلوانية، الفارسة الرشيق، المهرجون، والحاوي) وحيوانات السيرك : الأسود والنمور في أقفاصها، الأرانب والحمام الهارب من الطاقيات، حمير وقرود العرافة اللئيمة ... يوفر هذا الإطار لشارلو عملا وقصة غرامية.

يسجل هذا الفيلم أيضا موقفا تاريخيا عن انحدار السيرك في القرن العشرين. فلقد "سُرقت" منه السينما فنانيه الأكثر شعبية ومهربيه وشخصياته الهزلية. وفي هذه الحالة، أنقذ السيرك ظهور "مهرج" لا إرادي يغزو هزله جمهور المكان المتحمس على الفور. عاد المخرج إلى عالم العروض الذي بدأ فيه مسيرته المهنية وأضفى عليه مواقف هزلية كان هو صاحبها أصلا. شارلو مذهل بإيماءاته وحركاته الجسدية، فهو يكشف صدف الحياة وعن مغامرات شخص يقع دوما فريسة لمواقف غير مرغوب فيها. عندما يُطلب من الرجل إضحاك الناس فهو لا يستطيع، لكنه حين يفعل ذلك من تلقاء نفسه فهو يبدع. أمام شكوك رب العمل، يصبح الشريك الحقيقي والمتواطئ معه هو الجمهور الذي نراه يستجيب لكل حركاته بالتصفيق والضحكات والهتافات الحادة.

وما السيرك، ذاك الوسط النبيل، إلا كناية عن الحياة والأدوار التي نعيش فيها وعن الجبل الذي نحاول البقاء متزنين عليه. تمحو نهاية الفيلم وجود الجمهور وعالم العروض لتعود إلى الواقع الذي بدوره يرفض الحب. يشعر شارلو بأسى بفقدان ميرنا والجمهور بنبرة أقل مرارة، يؤكد فيلم أصدقاء المدينة حالة "المقصي" هذه ذو القلب الكبير، الحزن والمرح مرتبطان بقوة والفنان يسألنا عن الخيارات التي تقرر حياتنا : الاستمرار في درب ما، هجر عالم الأرض، القبول بالحب أو عدمه... عندما تبدأ قافلة السيرك في الحركة، يغلق شارلو عليهم باب العربة ويؤكد هذه النهاية بأن يستقر وسط الأثر الذي تركته الخيمة. يقف شارلي شابلي أخيرا، بيتعد ببطء بمشية شارلو المميزة، تاركا صورة لسينما لا يمكن نسيانها.

## التحليل



## الأفكار التربوية

1. شخصية شارلو : هل رأيتم أفلاما سابقة لشارلو؟ ما هي خصائصه :
  - في طريقة اللبس ؟
  - الطاقية، السترة القصيرة، السروال العريض، عصاه التي تظهره أغنى ما هو عليه ...
  - في شكله ؟
  - عيون تم إظهارها أكثر بالأسود، حواجب عريضة، شنب صغير مميز، هو رجل قصير ونحيف ...
  - في حركاته ؟
  - طريقة مشيه (الأقدام إلى الخارج)، يتحرك مثل بطء، يرفع طاقيته بطريقة تفاخرية، له طريقة غريبة في الدوران إلى اليمين بزاوية قائمة، يدير عصاه دون تحريك ذراعه ...
  - في وضعه الاجتماعي ؟
  - رجل فقير، جائع، منعزل، يبحث عن عمل، رجال ...
  - في حالته النفسية ؟
- من خلال سرد الأمثلة والأدلة (مثلا تناقضات الشخصية، خائف لكن مجازف، غيور لكنه غير حاقد، إلخ).



2. السينما الصامتة : التعرف واكتشاف عالم السينما الصامت، مشاهدة وقع التعبير الجسدي. دراسة إيماءات شارلو في بعض المشاهد، الطلب من التلاميذ أن يعطوا أمثلة قام فيها شارلو باستخدام الحركات بدل الكلمات.

مثلا : حركة رفرقة يديه التي تعبر عن عصفور (المشهد الذي يرسل فيه طعاما إلى ميرنا وهي في مكان عال). عندما أراد أن يقول أن كعكة الكريما التي أرسلها إلى منصة رجل الأكسسوار هي عمل طير داجن.

مثال آخر: الحركات "المبالغ فيها": السقطات، ضربات الأقدام، إلخ. على شكل لعبة، نطلب من كل تلميذ عمل حركة إيمائية على بقية التلاميذ إدراك معناها. يمكن أيضا اكتشاف ما يسبب الضحك في فيلم شابلي، أن نطلب من الأطفال أمثلة عن مواقف هزلية وتصنيفها.



### ٣. شكل الدائرة:

- المسرح الدائري.
- يبدأ المشهد الأول بعد الجينريك بصورة جُمة في دولاب، ثم نرى ميرنا داخل دائرة (فتحة على شكل زهر السوسن). على أفيشات الفيلم الأولى (١٩٢٧/١٩٢٨)، شارلو ينظر من خلال ثقب في الخيمة. في الجينريك الذي تكون فيه ميرنا على أرجوحاتها، جُد في كل من قدميها حلقة، ثم أنه عليها. عند لعب دورها، أن تعبر خلال دولاب. في نهاية المشهد، وبحركة عنيفة من أبيها، تسقط رغما عنها في الدولاب. في نهاية الفيلم، جُد شارلو في وسط الدائرة التي تركتها خيمة السيرك.
- جُد صورة الدائرة هذه في الحركة المركزية لحبكة الفيلم (حيث يظهر أن شارلو "يسحب" رغما عنه إلى مركز السيرك: في البداية هي المطاردة مع الشرطي الذي يوصله إلى السيرك، ثم يتم توظيفه بعد مغادرة عمال الأكسسوار بفضله مقابلته الناجحة الغير متوقعة، إلخ.
- تدور معظم مشاهد الفيلم في داخل السيرك، وقد ألغى شارلي شابلي بعض المشاهد التي كان من الواجب تصويرها خارج السيرك (في المطعم).
- بعض المقالب تستخدم أسلوبا دائريا من خلال عودة إلى وضعية الانطلاق (السارق، الشرطي، الحمار).

### ٤. المساحة في الفيلم :

عندما تدخل الشخصية في ديكور ما، فهي مجبرة على التصرف كما يفرض المكان عليها : مثلا: مرايا قاعة المرايا، حلبة السيرك، قفص الأسد، حبل التوازن، العربات.

### ٥. الحيوانات :

كتابة قائمة تشمل حيوانات الفيلم : الدجاجة (مشهد البيضة في البداية)، الحمار (الذي يظهر ستة مرات)، الحصان (مشهد الحبة)، الأسد، النمر، القرود.

- ما هي علاقة هذه الحيوانات بشارلو؟ ما هي المظاهر المضحكة؟

٦. مهن السيرك : نطلب من التلاميذ ما هي العروض المختلفة التي قدمت في سيرك شابلي (الفارسة، المهرجون، الاتزان، الحاوي...) والتي نفترضها (المروض أو السيد لوايال مدير السيرك) وكذا المهن الأخرى (عامل الأكسسوار).

- ما الذي يجعلنا نميزهم في ثيابهم؟
- ما هي الأكسسوارات (الأدوات) المستخدمة في عروضهم؟
- هل يعرف التلاميذ عروضاً أخرى تقدم في السيرك؟ ما هي؟

### للتعمق ...

موقع الأنترنت موقع تربوي فرنسي عن شارلي شابلي : [www.charles-chaplin.net](http://www.charles-chaplin.net)

## شنغول ومنغول

### إخراج:

فرخنده تربي ومرتزه أهادي

سرقاني

إيران / ٢٠٠٠ / ١٧ دقيقة /

ملون / قطع قماش مقصوصة  
ومطرزة

**سيناريو:** غرافيك وخریک:

فرخنده تربي

**ديكور وصورة:**

مرتزه أهادي سرقاني

**مونتاج:**

حسن حسن-دوست

**صوت:**

محمد حاغيفي

**موسيقى:**

بيروز أرجومند

## سمكة قوس قزح (ماهي رنغين- كمان)

### إخراج:

فرخنده تربي

إيران / ١٩٩٨ / ١٣ دقيقة /

ملون / قطع قماش مقصوصة  
سيناريو:

فرخنده التربوي مستوحى من

كتاب ماركوس فيستر

**خریک وصورة:**

فرخنده تربي

**مونتاج وصوت:**

محمد حاغيفي

موسيقى: مهرداد جنابي

## ليلي هوساك

### إخراج:

فاجيولاه فارد -ي- مقدم

إيران / ١٩٩٢ / ١٦ دقيقة

/ ملون / ورق مقصوص

مستوحى من أشكال من

السجاد الفارسي

**سيناريو:**

فاجيولاه فارد -ي- مقدم

**خریک:**

فرخنده تربي

**صوت:**

شنجيز صياد

**موسيقى:**

محمد ميرزمانى

# Les Contes de la Mère Poule

## حكايات الأم دجاجة

العمر : اعتبارا من ٣ سنوات

برنامج الأفلام المتحركة القصيرة، إيران

إيران / ١٩٩٢ - ١٩٩٨ - ٢٠٠٠ / ٤٦ دقيقة / ملون / صامت

نسخة أصلية مترجمة

إنتاج: قانون



### قصص الأفلام

شنغول و منغول: بعدما خروج الأم عنزة، يخدع الذئب أبناءها الجديان ويدخل إلى منزلهم. تمثل هذه الحكاية نسخة أخرى من حكاية الجديان السبعة وهي حكاية جدها أيضا عند "إيزوب" و "الافونتان" و "الإخوة جريم". وقد أجزت بالصوف المحلي لمنطقة كيرمان. على الذئب أن يظهر "رجلا بيضاء" حتى يتمكن من خداع صغار الأم عنزة - في هذه النسخة عليه أن يظهر "رجلا خضراء" بعد أن غمسها في حوض صبّاغ -، بعد ذلك، تتحدى الأم الذئب في معركة فردية ...

سمكة قوس قزح: قوس قزح سمكة ذات حراشف جميلة وملونة تتفاخر بها كثيرا عند اللعب مع الأخرى. ستجبر السمكة قوس قزح خلال مغامرة غير سعيدة على مصادقتهم. تثبت هذه الحكاية أن في الأخاد قوة، حيث تجد السمكة الصغيرة الوحيدة ذات الحراشف الملونة نفسها مندمجة مع الأخرى.

ليلي هوساك: كتكوت صغير مغامر يبتعد عن والديه ويسقط في الماء. ومن أجل إنقاذه، يطلب كل من الديك والدجاجة مساعدة بقية حيوانات المزرعة.

### المخرجون

ولدت فرخنده تربي عام ١٩٦٥ في طهران. بعد أن درست علم النفس، دخلت إلى عالم سينما التحريك مساعدة في الإخراج ثم منشطة. لها عدة أفلام قصيرة: في الصحة السعادة (١٩٩٤)، الغراب العطشان (١٩٩٦)، سمكة قوس قزح (١٩٩٨)، الطيران (١٩٩٩).

ولد مرتزه أهادي سرقاني عام ١٩٦٣ في سرقان. بنفس الطريقة، بدأ بدراسة علم الأحياء المجهرية ليتحوّل بعدها إلى الموسيقى والسينما. ساهم في عدة مشاريع خريك في معهد قانون ثم أخرج شنغول ومنغول مع فرخنده تربي عام ٢٠٠٠.

درس فاجيولاه فارد -ي- مقدم، الذي وُلد في طهران عام ١٩٤٥. سينما التحريك في إيران (في معهد قانون) وفي تشيكوسلوفاكيا. أخرج بعدها عدة أفلام خريك: الدخلاء (١٩٧٦)، العودة (١٩٧٩)، العودة (١٩٨٧)، مع كل واحد (١٩٩٢) و ليلي هوساك (١٩٩٢).

تعجب حكايات الأم دجاجة الصغار والكبار على حد سواء : فالتنوع الفني للأعمال. وبساطة المواد التقليدية المستخدمة، و ميلاد الفن الفارسي والروايات الأسيرة تعتبر مكونات تجمع هذه الحكايات الثلاثة في برنامج نوعي واحد.

تعتبر هذه الحكايات بمثابة رحلة إلى إيران. واكتشافا لحياكة النسيج ولأصوله. وهي تلقي نظرة جديدة على الشرق وعلى الثقافة الفارسية وتقاليدها. ما يمكن أن يمثل مقدمة رائعة للحديث مع الصغار (أنظر الأفكار التربوية). ثم تأتي أهمية حياكة النسيج والسجاد التي جعل الأطفال يستمتعون بفيلم حريك غير عادي.

أخيرا، كخيط ينسج بين مختلف المواضيع المعروضة، تحمل الحكاية في طياتها عرضا مشتركا وشخصا مميّزا عن الآخرين : الأم.

بشكل عام، يعتبر مصطلح "الأم دجاجة" مصطلحا يعبر عن أم انتهازية. لكن، وعلى العكس من ذلك، يجب فهم التعبير هنا حرفيا. لأن "ليلي هوساك" تقترح علينا شخصية تعبر عن أمومة دجاجة ولأن الحيوانات الأمهات أبطال الحكايات المختارة، الشجاعات والناضلات، يواجهن الأخطار المفروضة على بنات جنسهن.

يبحث فيلم "ليلي هوساك"، آخر الأفلام عرضا وأقدمها إخراجا، في الوهم، من خلال تقنية الورق المقصوص والسجاد الفارسي الذي تدبّ فيه الحياة.

أما فيلم سمكة قوس قزح، فيقفز خطوة إلى الأمام من خلال العمل على البعد النسيجي للقماش المستخدم من ناحية السمك، وهو يقدم للمشاهد شكل السمك ومادية القماش. يبدأ الخطر لحظة انفصال الكتكوت عن أمه مثل ما هو الحال في "شنغول ومنغول". تقترح هذه الحكاية مدخلا خياليا إلى داخل القماش من خلال عالم مكوّن من الصوف المطرز. وهكذا، تجمع هذه الحكايات بين شمولية الكون، وجانس السرد، ورمزية الأشكال، والنجاح التقني في التحريك.

## وجهة نظر



بعد العرض، يمكننا أن نطلب من الأطفال أن يضعوا عنوانا لكل حكاية، ثم نواجه الاقتراحات بعضها ببعض ونستنبط المواضيع التي تطرقت لها الحكايات : إيران، الحيوانات، الأم وأبناؤها، الصوف، الأقمشة، الخوف، الخطر ...

## الأفكار التربوية

توجد ثلاثة مواضيع مشتركة بين كل الحكايات : إيران، القماش والأم. تسمح هذه المواضيع بالعمل على ثلاثة أفكار تربوية :

### ١. اكتشاف ثقافة :

ماذا نتعلم عن إيران وعن ثقافتها ؟ ما هي العناصر التي يمكن سبرها ؟

جد في الحكايات بعض الأمور الخاصة بالثقافة الإيرانية :

- في إيران، العنزة رمز للأمومة.

- السمك رمز للحياة، للميلاد (فهو دائما موجود كرمز في أعياد العام الإيراني الجديد).

- في الحكاية الثالثة : يشير العنوان "ليلي" (فأر) "هوساك" (الحوض في المنازل الإيرانية). إلى أغنية أطفال إيرانية حكى قصة فأر يسقط في الحوض.

- في الحكاية الأولى : يعبر شنغول ومنغول عن "مجانين لا يستمعون إلا لعقلهم (شخصيات عنيدة)".

كما أنه تم التطرق إلى الثقافة الإيرانية من خلال السجاد والخط في الجينريك.

### ٢. موضوع الأم :

أم سمكة قوس قزح غير موجودة في الحكاية لكن الصغير يواجه الأخطار بعيدا عن أمه. العنزة رمز الأمومة في إيران. السمك رمز الحياة والميلاد (فهو دائما موجود كرمز في أعياد العام الإيراني الجديد)

يتم التركيز على ألم الأم التي تشعر وترى أبناءها في خطر : الدجاجة = الضعف، العنزة = قمة النشاط. أما مغامرات السمكة قوس قزح، فيمكن مشاهدتها بعيني أم قلقة.

أما الصوف، فهو يعبر عن أم تطرز أو عن الحبل السري.

#### ٣. التحريك :

تستخدم الأفلام الثلاثة تقنية خريك العناصر المقصودة أو المحاكة، فهي تستجيب لنشاط نسيجي للبصر وتلجأ إلى أنشطة يدوية.

يمكن أن نسأل الأطفال عن المواد المستخدمة في حكايات الأم دجاجة : القماش، السجاد، ... الأزرار الصغيرة الشفافة كناية عن الماء، وغير ذلك.

يمكن عمل أنشطة رسم عن السجاد الإيراني، عن الحيوانات ومحيطها، من خلال تقنيات بسيطة باستخدام مواد متعددة. كما يمكن اقتراح عمل جدارية من قطع القماش المجمعة جنباً إلى جنب.

#### للتعمق أكثر

استلهمت شخصية سمك قوس قزح من شخصية كتاب للأطفال ألفه ماركوس بفيستر: توجد عدة أجزاء لقصة مغامرات قوس قزح، أجمل سمكة في المحيطات.

أما شنغول ومنغول، التقليدي في إيران، فهو يشابه سلسلة حكايات معروفة في الغرب : حكاية "الذئب والجديان" للكاتب إيزوب، والتي أعاد استخدامها الشاعر لافونتان باسم "الذئب، العنزة والجديان" (القصيدة رقم ٤، ١٥) وكذلك أعاد صياغتها الأخوة غريم باسم "الذئب والجديان السبعة".

تنتمي الأفلام الثلاثة إلى مؤسسة إنتاج ضخمة في العالم الإسلامي تدعى "قانون". وقد أنتجت لوحدها ٢٠٠٠ ساعة خريك منذ نشأتها عام ١٩٦٩. بمساعدة الدولة، قام الفنانون بتجريب هذا الأسلوب الجديد في التعبير من خلال إنشاء استوديو للإنتاج داخل معهد التنمية الفكرية للأطفال والمراهقين، وهكذا أعد هؤلاء الفنانون برامج خريك وأخرجوا -ولا يزالون- أفلاماً قصيرة.

وتعتبر "قانون" أول من أطلق المهرجان الدولي لأفلام الأطفال الذي يقام في طهران منذ عام ١٩٦٦. وهكذا، تعتبر إيران أحد أهم منتجي سينما التحريك في العالم الإسلامي.



### إخراج:

جاك ديمي

### تأليف وإدارة موسيقية :

ميشال لوغراند

### تصوير:

جيزلان كلوكي، يساعده مانويل

ماشويل وإيف أغوستينيصوت :

أندريه هرفيه

### مونتاج:

آن ماري كوتره

### سكريبت:

آني مورال

### مجسمات الديكور:

جيم ليون، تنفيذ : جاك دوجياد

### ملابس:

باس تيرلي وجيت مارتيني

### كوافير:

كاريتا وألكسندر

### إنتاج مشترك:

أفلام بارك، ماريان للإنتاج

### تمثيل:

كاترين دنوف / جون ماري /

دلفين سيريف / جاك بيران /

ميشلان بريسلي، وغيرهم.

# Peau d'âne

## جلد الحمار

اعتبارا من سن الثامنة

عن قصة شارل بيرولت، فرنسا، 1970، 89 دقيقة، ملون.



### القصة

حتى يفي الملك بوصية زوجته التي توفت ، لا يمكنه الزواج إلا من امرأة أجمل منها. لكن الشخص الوحيد الذي يتوفر فيه هذا الشرط هو ابنته، فيقرر أن يتزوج بها. تتطلب الأميرة المذعورة المساعدة من ملكة الجن-أمها بالتبني- . تستمع لنصائحها وتشتري على أبيها ثلاثة فساتين لا يمكن عملها في أي حال من الأحوال، لكن الملك يستجيب. تطلب منه بعد ذلك جلد حماره العزيز، ومرة أخرى يقبل الملك.

تضطر الأميرة، التي تلبس جلد الحمار وتتنكر في شكل شخص قذر، أن تهرب.

## التحليل



بين الحقيقة والخيال  
يتبنى جاك ديمي بطريقة دقيقة حكاية واقعية في ذاتها. فالفيلم والحكاية يقدمان رؤية صحيحة عن الواقع الاجتماعي في القرن السابع عشر. نتعلم مثلا من خلاله أنه في ملكة والد الأمير، نجد رجالا قذرين يحيون ويعملون في زرائب حقيقية للخنازير.

لا تلبس الأميرة جلدا رمزيا لكنها تصدر رائحة أيضا. يقال ذلك بشكل قاس في الفيلم (حتى عند الملوك). لدرجة أن ننانتها تدعو إلى العثيان. تقدم كل الطبقات الاجتماعية في مشهد جريب الخاتم، فكل بنات المملكة مدعوات (وليس الشباب، وهذا تغيير ساخر عن أصل الرواية يرتئيه ديمي). أيضا، وفي المزرعة التي تعمل فيها جلد الحمار : ليس ما نراه في الصور إلا تعبيرا وفيها عن الرواية، مثل أن نرى معلف الخنازير أو الأحصنة. وعندما يفحص الأطباء الأمير ويقررون أنه "مريض غرام"، لا يتعلق الأمر بفنتازيا فلقد كان مرض الغرام جزء من الأمراض المدونة في الجامعة في القرن السابع عشر وكان الدواء الذي ينصح به هو الزواج.

يبقى تفصيل أخير يبين ميل جاك ديمي إلى الواقعية : عندما تهدي ملكة الجن عصاها للأميرة، تخبرها أنها تملك أخرى في عالمها وتطلبها منها مرة أخيرة للاختفاء. أما ما يمثل الخط الأكثر دلالة على انشغال جاك ديمي بالواقعية هو التصوير المقرب للأيدي التي كانت تحاول قياس الخاتم، وهو منظر تكرر كثيرا وطويلا.

عن موضوع الرواية والواقعية، يضيف جاك ديمي إلى القصة شخصية ملكة الجن. فهي وحدها التي تملك نظرة للمستقبل : فهي تلقي أثناء الفيلم قصيدتين تنتميان إلى المستقبل بالنسبة لزمن الفيلم "مثل الكومة" و "أنا أهرم" أحدهما للشاعر أبولينار والثاني لكوكتو. يضاف لذلك الفكرة الرائعة التي تتمثل في وصول ملكة الجن بالهليوكبتر في نهاية القصة، مفارقة تعبر عن دمج الخيال بالواقع.

واقعية وخيال : هنا أيضا ما يجسد أكثر من عمل جون كوكتو : فيلم جلد الحمار عبارة عن تكرم لفيلم الجميلة والوحش. نجد في الفيلم عدة عناصر استعيرت من جون كوكتو : الرجال أو النساء التماثيل التي تحمل الشمعدانات، الأبواب التي تفتح لوحدها، مرآة جلد الحمار التي تسمح لها برؤية من تشاء، وشخصية ملكة الجن التي تصعد بشكل سحري إلى الأجواء التي جاءت منها.  
أما "المؤثرات الخاصة" في فيلم جلد الحمار فهي حيل على طريقة "كوكتو".

١. بالنظر إلى التحليل أعلاه، يمكن أن نعمل مع الأطفال على :  
المفارقات: الهاتف في فرجة الغابة، الهليوكبتر في ساحة القصر...  
التناقضات بين الواقع والخيال : صعود ملكة الجن الذي يمزق السقف، الساحرة التي تقذف ضفادعا...  
المفردات الحركية: تظهر ملكة الجن الكثير من الطيش.  
الكاريكاتورات: البيغاء، تصرف الأشخاص حسب وضعهم الاجتماعي...

## الأفكار التربوية



٢. الخيل  
يمكن أن نكتب مع الأطفال قائمة بالخيال المستخدمة في الفيلم، مثل تلك التي يستخدمها كوكتو في فيلم الجميلة والوحش :

تغيير الوضعية في نفس المشهد : عند الظهور الأول لملكة الجن، تنظر إلى نفسها في المرآة فلا يعجبها فستانها فتقرر تغييره، وحتى يظهر ذلك بطريقة سحرية يجب أن تصور لقطة أخرى في نفس الوضعية باللباس الجديد.  
كيفية إظهار حركة شخص بالقلوب : حدث ذلك في مشهدين في الفيلم، الأول صعود ملكة الجن إلى الأعلى واختراق السقف الورقي، والثاني تدحرج الأمير والأميرة صعودا نحو تلة، وهذه حيلة سهلة يمكن عملها بكاميرا سوبر ٨.

في حالة المشهد الأول، يتعلق الموضوع بجعل دلفين سيرغ تسقط في الغرفة بشكل عادي بحيث تخترق السقف الورقي في سقوطها، وتكون الكاميرا هنا مثبتة بالقلوب. وعند المونتاج، يكفي أن يركب الفيلم بالقلوب : تنقلب الحركة ويبقى الشخص واقفا رأسه إلى



الأعلى. (نفس الفكرة بالنسبة للمشهد الثاني حيث يتدحرج جاك بيران وكاثرين دونوف من أعلى التلة بشكل عادي، الكاميرا مثبتة بالقلوب، وعند المونتاج يتم التركيب بالقلوب...

ظهور أشباح الأشخاص في ديكورات جعلهم شفافين : يمكن عمل هذه الحيلة مباشرة على الكاميرا (بأن نصور مرة ثم نعيد تصوير الشخصية التي نريدها شفافة على نفس الجزء من الفيلم ) أو في المعمل. توجد الكثير من المشاهد المماثلة في الفيلم، مثلا، المشهد الذي يكون فيه الأمير نائما على سريره، ثم يزدوج ويذهب للقاء جلد الحمار التي ظهرت كشبح في الغرفة.

أخيرا يلجأ جاك ديمي عدة مرات إلى تقنية كثيرا ما يستخدم في السينما الصامتة : "إغلاق السوسن" الذي يعزل جزء من الصورة داخل دائرة، وعكس هذه التقنية "فتح السوسن".



٣. الرسم :

رسم أربع أفيشات للأميرة وهي ترتدي :

- الفستان بلون الزمن
- الفستان بلون القمر
- الفستان بلون الشمس
- بزي جلد الحمار

٤. الموسيقى :

الاستماع إلى أغنية كعكة الحب.

من خلال هذه الأغنية، يمكن صنع كعكة كاملة ونحن نغني !

المكونات :

- ١٥٠ غ من الطحين
- ٤ بيضات متوسطة
- كأس حليب كامل
- ١٧٥ غ من الزبدة اللينة
- ١٧٠ غ سكر
- كيس خميرة
- ملعقة كبيرة من العسل
- زبدة لدهن الصينية.

## شكر

### المفوضية الأوروبية المكتب الأوروبي للتعاون الفني في القدس :

السيد جون كجاير  
السيد ميريتان ريجيس  
السيدة غلندر مالان  
ألكس دومونيه  
بالتعاون مع :  
السيدة دينا أبو فرحة  
السيد عزت أيوب

### وزارة الشؤون الخارجية

جانين دونف، وزارة الشؤون الخارجية، باريس  
دومينيك لافالارد  
لبنى فهمي، سينيماتيك عمان، الأردن.  
وائل حداد، سينيماتيك عمان، الأردن.  
سباستيان فورنييه، الحقيبة الدبلوماسية، باريس.  
جوليان غيشارد، الحقيبة الدبلوماسية، باريس.

### المراكز الثقافية الفرنسية :

المركز الثقافي الفرنسي في غزة : السيد غايتون بيلان وفريقه  
السيد إيهاب أبو معمر، أمين المكتبة  
السيد، محي الدين أبو قمر، السكرتاريا والعلاقات العامة  
السيدة رشيدة بن جدو، المنسقة التربوية

المركز الثقافي الفرنسي في نابلس : الأنسة لوسيان دالنسون وفريقها  
السيد عبد الحكيم صباح، المنشط الثقافي

المركز الثقافي الفرنسي في القدس : السيد روبرت هورن وفريقه  
رائد أبو زاية، المنسق الثقافي  
طوماس بريجيون، المنشط الثقافي

المركز الثقافي الفرنسي في رام الله : السيد جيل كريم

المركز الثقافي الفرنسي في بيروت : السيد فابيان فيليب

قسم التعاون والنشاط الثقافي في القدس:

### **السيد قنصل فرنسا العام الآن ربي**

السيد جون-بول غنيم، مستشار التعاون والنشاط الثقافي  
السيد روبرت هورن، الملحق الثقافي  
السيدة ناتالي بيبو، منسقة الجامعات والمدارس، غزة  
السيدة فاطمة لوكور غراند ميزون، ملحقة التعاون للغة الفرنسية  
السيدة جاكلين كولو-لاسكو، ملحقة التعاون  
السيد غيبوم عودة، الملحق السمعي البصري  
السيد برنارد شارتييه، الحقيبة الدبلوماسية

### **اليونسكو**

لويز هاكستوسن، اليونسكو، باريس  
جيوفاني فونتانا، اليونسكو، رام الله  
إلياس سنبار، اليونسكو، لجنة المراقبة فلسطين  
أما داري

### **أركادي**

كلودي لوبيسوني  
لوسي بورتهو

### **مدينة شامبيني**

دانيال بيليني  
ناتالي فور

### **قاعات السينما في فلسطين، المدراء والفنيون**

جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني في غزة، سينما النجاح في نابلس، القصبة في رام الله،  
مركز السلام في بيت لحم، TNP في القدس

### **قاعات السينما في إيل-دو-فرانس**

سينما جمة ألاكونوف (نيكولا ريفيل)، سينما بول إوارد، شوازي لوروا (ناتالي أشكر)، سينما  
لولوكسي (إيلودي لاري فينات).

### **الجزيرة**

أمية أبو الخير

## وأيضاً :

تام. سهير فرج. سفرين لافيل. نابلس الثقافة، سامي شاشت، علياء أراسوغلي.  
حسان بلعاوي، مفوضية فلسطين في فرنسا  
ليلي باديس. رابط ثقافة أوروبا

إيلينا قليبو

دانيال دو وولف. غرافيك

ساندرين دولون، أولميك تور

جيل فيران، غرافيك

فانسون ماتي

ديوان مهاجري شامبيني

هيلين جيمنز. ACRIF

أندي نغان

كين لوغارجون

أودري ديفور

إيلان نغوين

كان لواش

آن كاترال

سهام ابو غزالة

زياد مدوخ وطلبته

كريستيان بونيف

إستر ديفوس

MK2 للتوزيع. شارلوت مانيان. دوروتيه فيسنر. مادلين لورنسو

ديافانا، لينا فورس

نور-وست للإنتاج، ماريال دويغو

نسرين البورنو

درويش الحولي

محمد حرب

رشيده أبو شاويش

عبد الكريم الحملاوي

جونما ماكماهون (الأونروا)

بيار- إيف دياز

فرانسوا دوفاي

**يان تيارسن وفريقه الفني**

## REMERCIEMENTS

### **La Commission européenne / The EUROPEAN COMMISSION**

European Technical Assistance Office in Jerusalem :

Mr. John Kjaer

Mr. Meritan Regis

Ms. Elander Malin

Alix de Mauny

With the invaluable help and cooperation of :

Ms. Dina Abu Farha

Mr. Izzat Ayoub

### **Le Ministère des Affaires étrangères**

Janine Deunf, Ministère des Affaires Etrangères, Paris

Dominique Lavalard,

Loubna Fahmi, Cinémathèque d'Amman, Jordanie.

Wael Hadad, Cinémathèque d'Amman, Jordanie

Sebastien Fournier, Valise Diplomatique, Paris

Julien Guichard, Valise Diplomatique, Paris

### **Les Centres Culturels Français :**

CCF de Gaza : Monsieur Gaëtan Pellan et son équipe

M. Ihab Abou Maamar, Médiathécaire

M. Mohey El Deen Abu Kamar, Secrétariat et relations publiques

Mme Rachida Benjeddou, Coordinatrice pédagogique

CCF de Naplouse : Mademoiselle Lucienne d'Alençon et son équipe

M. Abdelhakim Sabbah, Animateur culturel

CCF de Jérusalem : Monsieur Robert Horn et son équipe

Raid Abu Zaieh, Coordinateur culturel

Thomas Bregeon, Animateur culturel

CCF de Ramallah : Monsieur Gilles Kraemer

CCF Beyrouth : Monsieur Fabien Philippe

Le Service de Coopération et d'Action Culturelle de Jerusalem :

**Monsieur Le Consul Général de France Alain Rémy**

M. Jean-Paul Ghoneim, Conseiller de coopération et d'action culturelle

M. Robert Horn, Attaché culturel

Mme Nathalie Pepiot, Coordination Université-Ecoles (Gaza)

Mme Fatima Le Cour Grandmaison, Attachée de coopération pour le Français

Mme Jacqueline Coulon-Lascaux, Attachée de coopération

M. Guillaume Auda, Attaché audiovisuel

M. Bernard Chartier, Valise Diplomatique

**L'UNESCO**

Louise Haxthausen, UNESCO/Paris

Giovanni Fontana, UNESCO/Ramallah

Elias Sanbar, UNESCO, Mission d'Observation de la Palestine

Ahmad Dari, UNESCO, Mission d'Observation de la Palestine

**ARCADI**

Claudie Le Bissonnais

Lucie Portehaut

**LA VILLE DE CHAMPIGNY**

Danièle Bellini

Nathalie Fort

**LES SALLES DE CINEMA de PALESTINE**, leurs directeurs, leurs équipes et les projectionnistes

PCRS in Gaza, Cinema An-Naja in Nablus, Al Kasabah in Ramallah, Peace Center in Bethlehem, TNP in Jerusalem

**LES SALLES DE CINEMA d'ILE-DE-FRANCE**

Le Cinéma l'Etoile à la Courneuve (Nicolas Revel), Cinéma Paul Eluard, Choisy Le Roi (Nathalie Achkar) Cinéma Le Luxy (Elodie Larie Vinet),

## **AINSI QUE**

TAM, Suheir Farraj, Severine Laville, NABLUS THE CULTURE, Sami, SHASHAT,

Alia Arasoughly

Omeyma Abou El Khair, Al Jazeera

Hassan Balawi, Délégation Palestienne en France

Leila Badis, Relais Culture Europe

Hélène Qleibo

Daniel de Wolff, graphiste

Sandrine Delaune, Olympic tour

Gilles Vérant, Graphiste

Vincent Mathy

L'Office des Migrants de Champagne

Hélène Jimenez, ACRIF

Andy Ngan

Ken Legargeant, pour ses précieux conseils et son aide amicale

Pierre-Yves Diez et François Dufay pour leur généreux travail de sous-titrage

Ilan Nguyen

Ken Loach

Ann Catrall

Siham Abu Ghazaleh

Ziad Medoukh et ses étudiants

Audrey Dufour

Christian Bonneff

Esther Devos

MK2 Distribution, Charlotte Maignan, Dorothée Pfistner, Madelein Lourenço

Diaphana, Léna Force

Nord-Ouest Production, Marielle Duigou

Nesreen al Borno

Darwish al Holi

Mohammed Harb

Rachida abu Chawish

Abdel Karim al Hamalawi

Joanna Macmahon (UNRWA)

**YANN TIERSEN et son équipe technique**